﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد
د/ أحمد بدوى أحمد كمال
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد
كلية التربية – جامعة بنى سويف

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية ـ العدد السابع والسبعون ـ أغسطس ٢٠٢٠م
Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملَّخص البحث

هدف البحث الحالي إلى التحقق من أثر استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م،

وتكونت عينة البحث من (١٠٠) تلميذ من تلاميذ الصف الأول الإعدادي تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من (٥٠) تلميذ ودرست باستخدام مدخل التاريخ المغاير للواقع، ومجموعة ضابطة وتكونت من (٥٠) تلميذ ودرست بالطريقة المعتادة، وتم استخدام منهج البحث التجريبي لتحقيق أهداف البحث وإعداد أدواته التي تمثلت في: اختبار مهارات الفهم التاريخي، واختبار مهارات التفكير المتشعب.

وقد أوضحت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي واختبار مهارات التفكير المتشعب لصالح المجموعة التجريبية ، كما أظهرت النتائج وجود حجم تأثير كبير لتوظيف مدخل التاريخ المغاير للواقع في تدريس التاريخ وفى تنمية مهارات التفكير المتشعب والفهم التاريخي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ، وقد انتهى البحث بتقديم مجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة توفير بيئة تعليمية آمنه خالية من التهديد والتوتر ومليئة بالتحديات المتنوعة والمناسبة لمستويات التلاميذ ، وضرورة عقد ورش عمل لتدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة على كيفية التدريس باستخدام مدخل التاريخ المغاير ، كما قدم البحث عددًا من البحوث المقترحة التي ترتبط بتوظيف مدخل التاريخ المغاير، والفهم التاريخي والتفكير المتشعب في تدريس التاريخ .

الكلمات المفتاحية: التاريخ المغاير، الفهم التاريخي، التفكير المتشعب.

The Effect of Using Counterfactual History Approach on Teaching Social Studies to Develop Historical Understanding Skills and Neural Branching Thinking among Preparatory School Pupils

Abstract

The current research sought to examine the effect of using counterfactual history approach on teaching Social Studies to develop historical understanding skills and Neural Branching Thinking among preparatory school pupils in the school year 2018/2019. The research sample comprised of (100) first year pupils who were divided into two groups as follows: an experimental group comprised of (50 pupils) and taught using the counterfactual history approach as well as a control group comprised of (50 pupils) and taught using the regular teaching method. The research used the experimental approach for checking the research objectives and developing the research instruments represented in the following: test of the historical understanding skills and test of the Neural Branching Thinking skills The research results showed that there were statistically significant differences at 0.05 level among the mean scores of the experimental group and the control group in the post –application of the historical understanding skill test and the Neural Branching Thinking skill test in favor of the experimental group. Furthermore, the result shoed a large big size for employing the counterfactual history approach in teaching history and in developing the Thinking Neural Branching skills and the historical understanding of the experimental group. The research concluded with providing a host of recommendations most important of which are the following: necessity of providing a safe educational environment free of threats, tension and full of various challenges appropriate for the pupils' levels, necessity of holding training workshops for training pre-service teachers on how to teach with the counterfactual history approach. In addition, the research provided a number of the suggested research related to employing the counterfactual history approach, historical understanding and the Branching Thinking in teaching history.

Keywords: Counterfactual History, Historical Understanding, Neural Branching Thinking.

مقدمة البحث:

يتسم العصر الحالي بالتقدم العلمي والتطور السريع في وسائل العلم والمعرفة، والتغيرات المستمرة والمتلاحقة في كافة المجالات مما يوجب على الأنظمة التربوية ملاحظة هذه التطورات عن طريق الاهتمام بالمتعلمين، من خلال اكسابهم قدراً أساسيًا من المعرفة العلمية وتنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم، والتأكيد على تعليم التلميذ كيف يتعلم، بمعني أن يعرف التلميذ الكيفية التي يمكن أن يتعلم من خلالها بشكل أفضل، بحيث يصل إلى المعرفة ويفهمها بنفسه، كي يصبح المتعلم إيجابيًا وفعالًا ومؤثرًا في مجتمعه ، وقادرًا على الفهم والتفكير بطريقة صحيحة تجعله يواجه ما يعترضه من مشكلات بحلول مناسبة تنم عن عقلية مستنيرة فاهمة وواعية تنهض بالمجتمع في مسيرة تقدمه.

وتُعد تنمية المهارات من الأهداف الرئيسية لتدريس مادة التاريخ حيث تعد من الأساليب التي تسهم في نجاح الفرد في حياته خاصة في العصر الحالي الذي يتميز بالتقدم المعرفي والذي يحتاج شخصًا لديه مهارة تمكنه من تقييم ما يقرأه ويسمعه ولكي تحقق مادة التاريخ الأهداف المرجوة من تدريسها لابد أن نركز على اكساب التلاميذ المهارات بأنواعها المختلفة ومنها مهارات الفهم التاريخي.

ويُعد الفهم التاريخي من أهم الأهداف التي تسعى دراسة التاريخ إلى تحقيقها حيث أن الفهم التاريخي يساعد عل بناء الشخصية المنفتحة القادرة على النقد والتحليل وإصدار الأحكام وتقبل الرأي الآخر من خلال تقديم أسانيد وأدلة تاريخية، وكذلك يعمل على تفسير الأحداث في ضوء السياق الزمنى لها، كما أن الفهم الكامل للأحداث التاريخية وللسلوك الإنساني في الماضي يتيح الفرصة للعثور على عناصر مشتركة بين مشاكل الحاضر والمستقبل مما يجعل حلها حلًا مبدعًا أمرًا ممكنًا (عاطف بدوي، ٢٠٠٦: ٢٦)(*)

والمتأمل في مناهج التاريخ وأساليب تدريسها في مختلف المراحل التعليمية يجد أن هناك فارقًا كبيرًا بين أهداف مادة التاريخ وطرق التدريس التي يستخدمها المعلمون في التدريس فبينما تحث أهداف المادة على تنمية الفهم لدى التلاميذ نجد أساليب التدريس

(*) يشير هذا إلى نظام التوثيق المتبع في البحث، و ذلك كما يلي: (اسم المؤلف، تاريخ النشر، رقم الصفحة).

المتبعة لا تحقق ذلك فهي تركز على حشو عقول التلاميذ بالمعلومات والحقائق أكثر من الاهتمام بالفهم والتفسير.

وهناك دراسات عديدة تناولت المشاكل التي تواجه التلاميذ في تدريس مقرر التاريخ وكان من أهم هذه المشكلات ضعف الفهم التاريخى لديهم ومن هذه الدراسات دراسة (نجفة الجزار وعاطف بدوي ٢٠٠٦)، (على كمال معبد ٢٠٠٧)، (شيرين كامل موسى ٢٠٠٨)، (صفاء محمد ٢٠٠٨)، (Dia Ryter 2012) ،(Marcus & Others 2012) (دينا السقا ٢٠١٥)، (مي كمال ديب ٢٠١٨) ، (أروى السعيد ٢٠١٩) والتي أكدت جميعها على أهمية الفهم التاريخى وضرورة تنميته لدى التلاميذ لأنه يساعد في تحديد صلة الدليل بالأحداث التاريخية والاستفادة منه في مواقف جديدة، والتمييز بين الحقائق والآراء عن طريق عمليات التحليل والاستنتاج، وإظهار الترابط بين الأحداث وتوضيح العلاقات السببية بينها، وتحديد الأسباب الرئيسية للأحداث التاريخية واتجهت الى استخدام أساليب تدريسية متنوعة لتحقيق ذلك.

فالفهم والتفكير لابد أن يكونا أساس تدريس مادة التاريخ لأن تعلم التاريخ بدون فهم لا يعد تعلم، كما أن التعلم من أجل الفهم لا يحتاج فقط إلى استيعاب ما يسمعه التلميذ ولكن يتطلب التفكير بعدة طرق فيما يسمعه وتنظيم عملية التفكير حتى يمكن الربط بين المعلومات للوصول للفهم الصحيح.

ومن أنماط التفكير التي ترتبط بدراسة التاريخ ويمكن إعمال العقل من خلالها التفكير المتشعب حيث يساعد على رفع كفاءة الشبكة العصبية بزيادة عدد الوصلات بين الخلايا، فالتشعب في التفكير يدعم حدوث اتصالات وتفرعات جديدة لم تكن موجودة من قبل الخلايا العصبية، وهذا يسمح لتفكير التلميذ أن يسير عبر مسارات جديدة مما يتيح للعقل إمكانات وقدرات جديدة تسهم في رفع كفاءته وإثراء إمكاناته (مرفت كمال، ٢٠٠٨: ٩٧)

وتنمية مهارات التفكير المتشعب لدى التلاميذ من خلال مادة التاريخ تسهم في تنمية إمكانات العقل البشرى وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة (أحمد زراع ٢٠١٢)، ودراسة (طاهر الحنان ٢٠١٣)، ودراسة (Ozcan,2014)، ودراسة (Mariza &Leondari,2016)، ودراسة (Yannik &Serin2016)، ودراسة (عماد محمد هنداوي ٢٠١٨).

فتنمية مهارات التفكير المتشعب من خلال تدريس التاريخ يساعد التلاميذ في استخدام ذهنهم لإثبات صحة الأحداث التاريخية ، وكذلك استنتاج العلاقات بين الأحداث التاريخية بعضها وبعض ، وإنتاج أكثر من حل للمشكلة التاريخية ، وإدخال تحسينات عليها ، والتنبؤ بنتائجها ، وتقديم رؤى جديدة في الموقف تتسم بالطلاقة والمرونة وبناء علاقات جديدة مما يحفز عمل وصلات جديدة بين الأعصاب في خلايا المخ الأمر الذى يساعد على تشعب تفكير التلميذ وتحرير عقله من خلاله الابتعاد عن الاطار الضيق في التفكير وزيادة إمكاناته وقدراته مما يؤدى إلى فهم أعمق للأحداث والقضايا التاريخية.

(طاهر الحنان ،٢٠١٣: ٢٤)

ولتنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى التلاميذ لابد من تبنى طرق ومداخل تدريسية فعالة لأن طرق ومداخل التدريس المتبعة لا تحقق ذلك لأنها تركز على الجانب المعرفي أكثر من الجانب المهارى والوجداني ، الأمر الذى يستدعي ضرورة البحث عن طرق ومداخل تدريسية حديثة تنبع من احتياجات التلاميذ ، وتتفق مع ميولهم واستعداداتهم ، وتوظف ما لديهم من إمكانيات وقدرات ، وتوفر لهم بيئة تعليمية تتسم بالراحة والطمأنينة النفسية ، وتبتعد عن حالة التوتر والتهديد والقلق التي غالبًا ما تتسم بها بيئات التعلم التقليدية ، لذلك يسعى البحث الحالي إلى استخدام أحد المداخل الفعالة– والقليلة – الاستخدام في التدريس وهو مدخل التاريخ المغاير.

والتاريخ المغاير جزء من الفكر والسلوك الإنساني اليومي ويعتمد على إثارة أسئلة من نوع " ماذا يحدث إذا"، وهي أسئلة تسأل بشكل روتيني ويشار إليه بعدة مسميات منها التاريخ الظاهري، التاريخ المغاير، التاريخ المناقض للحقائق، التاريخ البديل، التاريخ الافتراضي ومن الممكن استخدام كلمة البديل والمغاير بشكل تبادلي مترادف، ويعتمد البحث الحالي على استخدام مصطلح مدخل التاريخ المغاير. (Lee, T., 2006:6)

ويعرف التاريخ المغاير بأنه: نوع من الأدب المتعمق والذي يتدخل فيه المؤلف لتقديم النسخة الخاصة به أو عالمه البديل من خلال استخدام شخصيات خيالية وأخرى واقعية لوصف أعمال تعتمد على حقائق تاريخية وتحدث في تلك الأعمال نقطة التحول نتيجة ظروف واقعية مثل أن تأخذ شخصية تاريخية قرارًا مختلفًا عما حدث فعليًا. (Scottl.L, Roberts, 2011:117)

والتاريخ المغاير نمط من أنماط التاريخ يعبر عن الأحداث التاريخية التي لم تحدث ولكن كانت من الممكن أن تحدث في ظروف مختلفة وبنتائج مختلفة، ويعتمد على افتراضات تاريخية سابقة لاحتمالات مستقبلية على نفس الحدث التاريخي، ويعتمد بشكل رئيس على الأسئلة المعروفة بالأسئلة المناقضة أو المغايرة للواقع مثل أسئلة ماذا يحدث إذا؟، ماذا تفعل إذا كنت مكان؟، ماذا لو؟ ماذا تفعل إذا كنت أحد المعاصرين لموقف أو حدث تاريخي معين؟ ماذا تقول إذا قابلت شخصية تاريخية معينة؟

أو بعبارة أخرى التاريخ المغاير وصف لأحداث حقيقية وتوضيح لكيف يمكن أن يكون التاريخ لو حدثت تلك الأحداث بشكل مخالف للواقع، ويتطلب وضع احتمالين الأول الحدوث، والثاني عدم الحدوث وهذا يؤكد ضرورة توافر معلومات كافية عن الماضي من أجل وضع العديد من الأفكار المغايرة للواقع. (Yoav Tenembaum, 2015:53)

والتاريخ المغاير يختلف اختلافاً كبيرًا عن الخيال العلمي فالتاريخ المغاير يهتم بالحدث الذي لم يتحقق ويسعى لتقييم الأهمية التاريخية النسبية للحدث كما أنه يقدم سيناريوهات افتراضية لحدث لم يتحقق في الواقع، أما الخيال العلمي يبتكر ويقدم أحداث وشخصيات غير موجودة إطلاقًا في الواقع الفعلي. (Richard J. Evans, 2014:5)

فعلى سبيل المثال: ماذا كان سيحدث إذا لم يتعرض المسيحيون للاضطهاد (عصر الشهداء) في عصر الرومان؟ إن إجابة هذا السؤال تُعد تاريخ مغاير وليست خيال علمي، أما السؤال ماذا كان يمكن أن يحدث لو سافر المسيحيون عبر الزمن (باستخدام آلة الزمن) قبل الاضطهاد الروماني لهم إلى عصر الفتح الإسلامي؟ فالإجابة هنا ليست تاريخيًا مغايرًا ولكنها خيال علمي.

التاريخ المغاير يختلف عن الخيال العلمي لأنه يقوم على سلسلة من التوقعات للأحداث لم تحدث ويوجه سؤال عن شيء يمكن أن يحدث بشكل مختلف، والمتغيرات المستخدمة ليست خيالية لافتراضات ليست وهمية، فالتاريخ المغاير ليس مصممًا لتصور سيناريوهات لا يمكن حدوثها، ولكن ما قد يمكن أن يحدث أي أنه تصور سيناريو مختلفًا تمامًا عن ذلك الذي هو معروف وقد يصل الأمر لاستنتاجات قد تكون مماثلة لتلك التي نعرفها.(Yoav Tenembaum, 2015:3)

ولأهمية مدخل التاريخ المغاير فقد استهدفت البحوث والدراسات السابقة تقصى فاعلية استخدامه في تحقيق بعض النتاجات التعليمية كالتعرف على فاعلية التاريخ المغاير في تنمية مهارات التفكير الناقد، أو التحصيل الدراسي، أو تحديد فاعليته في تنمية بعض مهارات البحث والدافعية الذاتية للتعلم، أو أثره في تنمية مهارات التعاون لدي التلاميذ ومن تلك الدراسات دراسة(Gini 2003) ، ودراسة (Lee 2006)، ودراسة (Roberts 2011) ودراسة(Arora2013)، ودراسة (Evans, 2014)، ودراسة (Lovorn & Warsh,2017)، ودراسةLatif 2019) .

وتأسيساً على ما سبق عرضه يتضح ما يلي:

- **للفهم التاريخي والتفكير المتشعب أهمية كبيرة لذا تحرص الدول المتقدمة في العالم على إدراج تلك النتاجات التعليمية ضمن المناهج والمقررات الدراسية.**
- **تعتبر مناهج الدراسات الاجتماعية(التاريخ) من أكثر المناهج الدراسية ارتباطاً بمهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب حيث إن طبيعة الدراسات الاجتماعية تسمح بتوفير قدر من المعلومات والأحداث التي تساعد التلميذ على فهم أعمق لمجريات الأحداث التاريخية، كما يساعد التلاميذ على الخيال والمرونة والقدرة على إدراك التفاصيل وتكوين رؤى جديدة والتنبؤ بالأحداث التاريخية.**
- **يعتبر مدخل التاريخ من المداخل التربوية المهمة في تدريس الدراسات الاجتماعية، وبخاصة أن النمط السائد في التدريس لا يزال يعتمد على الجانب اللفظي ويهمل الجانب التطبيقي.**
- **مدخل التاريخ المغاير والذي يعتمد على استخدام أسئلة ماذا لو؟، ماذا يحدث إذا؟، ماذا تفعل إذا كنت مكان؟، يساعد التلاميذ على كسر الجمود الذهني والخمول الفكري، كما انه يشجع التلاميذ على إيجاد أكبر عدد من الأفكار الجديدة وإطلاق العنان لتفكيرهم، ويشجع التلاميذ على طرح الآراء وتقبلها دون الخوف من فشل أو سخافة الفكرة.**
- **الدراسات والبحوث السابقة استهدفت تحقيق نتاجات تعليمية مختلفة ولم تتطرق أيا منها – في حدود علم الباحث – إلى التعرف على أثر استخدم مدخل التاريخ المغاير في تنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى التلاميذ على الرغم من أن طبيعة مادة التاريخ ترتبط ارتباطًا وثيقًا وتمهد بشكل مباشر لإمكانية استخدام مدخل التاريخ**

المغاير في تدريسها مما يُعد قصوراً بحثياً في هذا المجال ، لذا استهدف البحث الحالي تقصى أثر استخدام مدخل التاريخ المغاير في تنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مشكلة البحث:

بالنظر إلى واقع تدريس مادة التاريخ في المدارس نجد أن هناك فجوة بين مناهج التاريخ وطرق تدريسه وبين ما نصبوا إليه من تنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى التلاميذ، كما أن الطرق المتبعة في التدريس أقل فاعلية في تنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب ، حيث أن الاهتمام الأكبر مازال منصباً على الجانب المعرفي، حيث تدرس المعرفة كغاية في ذاتها، وما زالت طريقة الإلقاء والمحاضرة هي الطريقة السائدة في تدريس التاريخ والتي بدورها تسبب قصورًا واضحًا في مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأمر الذى يؤدى إلى مشكلة كبيرة لدى التلاميذ عند دراستهم لمادة التاريخ ... ومما أكد إحساس الباحث بتلك المشكلة:

- **الاطلاع على نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة (أحمد زارع ،٢٠١٢)، ودراسة (طاهر الحنان ٢٠١٣)، ودراسة (Evans, 2014)، دراسة (غادة عويس ٢٠١٥)، ودراسة (مي كمال موسى ٢٠١٥)، ودراسة (Rosinbum 2016)، ودراسة (أسامة أحمد ٢٠١٦)، ودراسة (Lovorn & Warsh,2017)، ودراسة (إبراهيم الشيخ ٢٠١٧) ودراسة(Latif 2019) ، ودراسة (هالة الشحات عطية ٢٠١٩) في مجال تنمية الفهم التاريخي والتفكير المتشعب والتي أكدت على:**

- **وجود ضعف في مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية.**
- **الفهم والتفكير من القدرات العقلية التي يمكن تنميتها لدى التلاميذ خاصة إذا بدأ الاهتمام بها في المراحل الأولى من التعليم.**
- **أوصت بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لتنمية الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى التلاميذ في جميع المراحل التعليمية، وبخاصة تلاميذ المرحلة الاعدادية ليتمكنوا من مواجهة تحديات المستقبل.**

- أشارت أيضًا إلى ضرورة تنويع مداخل وأساليب التدريس التي تُنمى مهارات الفهم والتفكير المتشعب.

- ملاحظات الباحث من خلال إشرافه على بعض المدارس الاعدادية ببرنامج التربية العملية بمحافظة بنى سويف وحضوره لبعض حصص تدريس الدراسات الاجتماعية(مقرر التاريخ) للصف الأول الإعدادي تبين له أن واقع تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية في المرحلة الاعدادية يواجه الكثير من الصعوبات من أهمها: استخدام الأساليب المعتادة في التدريس مما يؤدى إلى سيادة حالة من الجمود والنمطية في التدريس، فضلًا عن أن البيئة التعليمية مقيده لسلوكيات التلاميذ ولا تشجع على تنمية مهارات الفهم التاريخي أو التفكير المتشعب لدي التلاميذ وانطلاقا من النقاط السابقة رأى الباحث ضرورة الكشف عن مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية حتى يُمكن وضع أساليب مناسبة لإنماء هذه المهارات لديهم.

- الدراسة الاستكشافية: للتأكد والتثبت من الأمر قام الباحث بدراسة استكشافية عبارة عن اختبارين الاختبار الأول للفهم التاريخي وتكون من (١٥) سؤال للتعرف على مدى توافر أهم مهارات الفهم التاريخي (تحديد أسباب المواقف والأحداث التاريخية –إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد –قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية –تخيل الأحداث والشخصيات التاريخية –تحليل القضايا التاريخية) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والاختبار الثاني للتفكير المتشعب وتكون من (١٥) سؤال للتعرف على مدى توافر مهارات التفكير المتشعب (الوصف – التقمص – التضخيم–إدراك علاقات جديدة – إعادة التصنيف –التركيب والتأليف –التنبؤ –إدراك التفاصيل –إدخال تحسينات وتقديم رؤى جديدة) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وطُبقت الدراسة الاستكشافية على (٥٠) تلميذ بمدرسة الشهيد مختار شيبه الاعدادية (*)، وقد أسفرت نتائج تطبيق الدراسة عن ضعف مستوى مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى التلاميذ ويتضح ذلك من الجدول التالي:

(*) مدرسة الشهيد مختار شيبة الإعدادية بإدارة بنى سويف التعليمية – محافظة بنى سويف.

جدول(١)
نتائج الدراسة الاستكشافية لمهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لتلاميذ المرحلة الاعدادية

فئات الدرجات	الفهم التاريخي		التفكير المتشعب	
	عدد التلاميذ	النسبة المئوية	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
صفر-١٠	٥	١٠%	٤	٨%
١١-٢٠	١٢	٢٤%	١٣	٢٦%
٢١-٣٠	١٣	٢٨%	١٠	٢٠%
٣١-٤٠	٨	١٦%	٩	١٨%
٤١-٥٠	٧	١٢%	٨	١٦%
٥٠-٦٠	٥	١٠%	٦	١٢%
المجموع	٥٠	١٠٠%	٥٠	١٠٠%

ويتضح من الجدول السابق ضعف مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بصورة كبيرة حيث تراوحت النسبة لمهارات الفهم التاريخي ما بين (١٠% -٢٨ %)، بينما تراوحت النسبة لمهارات التفكير المتشعب ما بين (٨ % -٢٦ %)ومن الملاحظ أن معظم هذه النسب أقل من النصف مما يشير إلى مدى الضعف لدى هؤلاء التلاميذ في مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب.

وانطلاقا مما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة في مجال الفهم التاريخي والتفكير المتشعب وضرورة تنميتهما لدى التلاميذ في جميع المراحل الدراسة، وفى ضوء نتائج الدراسة الاستكشافية التي قام بها الباحث ، شعر الباحث بأن هناك قصور في تنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب من خلال تدريس التاريخ وبخاصة في المرحلة الإعدادية وهذا القصور يرجع إلى الأسلوب المستخدم في تدريس مقرر التاريخ، وقد حدا ذلك بالباحث إلى استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس مقرر التاريخ لتلاميذ المرحلة الاعدادية للتعرف على أثر استخدامه في تنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لديهم.

تساؤلات البحث:

في ضوء مشكلة البحث التي تحددت في " قصور استراتيجيات التدريس المتبعة في تدريس التاريخ في تحقيق بعض وظائف المادة وإكساب التلاميذ مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب التي يمكن تنميتها من خلال المادة "، ولمعالجة هذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما أثر استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما مهارات الفهم التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٢- ما مهارات التفكير المتشعب المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٣- ما صورة الوحدة (مصر بين حكم البطالمة والرومان) المعاد تنظيمها باستخدام مدخل التاريخ المغاير لتنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى تلاميذ الأول الإعدادي؟

٤- ما أثر استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الفهم التاريخي لدي تلاميذ الأول الإعدادي؟

٥- ما أثر استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير المتشعب لدي تلاميذ الأول الإعدادي؟

٦- ما العلاقة الارتباطية بين تنمية مهارات الفهم التاريخي ومهارات التفكير المتشعب لدي تلاميذ الأول الإعدادي؟

فروض البحث:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي وأبعاده المختلفة لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي وأبعاده لصالح التطبيق البعدي.

٣- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المتشعب وأبعاده المختلفة لصالح المجموعة التجريبية.

٤- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المتشعب وأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدي.

٥- يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي ودرجاتهم في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المتشعب.

٦- يتصف مدخل التاريخ المغاير بدرجة مناسبة من التأثير في تنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى التلاميذ مجموعة البحث.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- **أثر استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الفهم التاريخي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.**
- **أثر استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير المتشعب لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.**
- **التعرف على العلاقة الارتباطية بين الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.**

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يفيد في:

١- تقديم نموذجًا إجرائيًا لكيفية استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية (التاريخ)، مما قد يساعد معلمي المادة على استخدام هذا المدخل في تنفيذ دروسهم داخل غرفة الدراسة؛ مما قد يساعد بدوره في معالجة بعض أوجه القصور في طرق، وأساليب تعليم الدراسات الاجتماعية، وتعلمها بالمرحلة الاعدادية.

٢- تقديم قائمتين بمهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب التي يمكن تضمينها وتنميتها في مقرر الدراسات الاجتماعية (التاريخ) بالمرحلة الاعدادية.

٣- يقدم لمعلمي الدراسات الاجتماعية(التاريخ) دليلاً للمعلم حول كيفية التدريس باستخدام مدخل التاريخ المغاير بما يساعدهم على الاسترشاد به واستخدامه داخل الفصول الدراسية.

٤- يقدم لمعلمي الدراسات الاجتماعية مجموعة من الأنشطة التعليمية (كراسة الأنشطة والتدريبات الخاصة بالتلميذ) والمصممة في ضوء مدخل التاريخ المغاير، والتي قد تساعد في تنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب الأمر الذي قد يساعدهم في تصميم أنشطة مماثلة في تدريس المقرر.

٥- يوفر أدوات موضوعية لمعلمي الدراسات الاجتماعية متمثلة في اختبار مهارات اختبار مهارات الفهم التاريخي، واختبار مهارات التفكير المتشعب والتي يمكن استخدامها في قياس وتقويم تلك الجوانب لدى التلاميذ.

٦- يوجه أنظار القائمين على تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية إلى أهمية تضمين أهداف، ومحتوى ذلك المنهج أبعاد ومهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب بطريقة منظمة ومقصودة.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١- الحد البشرى: مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢- الحد المكاني: تم تطبيق تجربة البحث في مدرسة أحمد امبابى الإعدادية بإدارة بنى سويف التعليمية-محافظة بنى سويف محل عمل وإقامة الباحث.

٣- الحد الزمنى: تم تطبيق تجربة البحث خلال الفصل الدراسي الثاني لعام (٢٠١٨-٢٠١٩م).

٤- الحد الموضوعي:

أ- تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي وهي مهارات: تحديد أسباب المواقف والأحداث التاريخية-إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد-قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية-تخيل الأحداث والشخصيات التاريخية-تحليل القضايا التاريخية.

ب- تنمية بعض مهارات التفكير المتشعب وهي مهارات: الوصف-التقمص-التضخيم-إدراك علاقات جديدة -إعادة التصنيف -التركيب والتأليف -التنبؤ - إدراك التفاصيل -إدخال تحسينات وتقديم رؤى جديدة.

ج- تم تطبيق مدخل التاريخ المغاير على موضوعات التاريخ بمنهج الدراسات الاجتماعية بالوحدة الرابعة بعنوان (مصر بين حكم البطالمة والرومان) بالصف الأول الإعدادي.

منهج البحث:

في ضوء أسئلة البحث الحالي وفروضه استخدم البحث:

١- المنهج الوصفي: وذلك عند مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث وكتابة الإطار، وعند إعداد قائمة بمهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وعند تحديد إجراءات استخدام مدخل التاريخ البديل في التدريس، وخلال إعداد دليل المعلم واختباري مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب في التاريخ.

٢- المنهج التجريبي: وذلك عند تطبيق تجربة البحث وأدواته والمواد التعليمية على عينة البحث قبليًا وبعديًا، واعتمد البحث على التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة (Experimental Design Pre-Post Test) حيث تم اختيار فصلين بطريقة عشوائية مثَّل أحدهما المجموعة التجريبية التي تم التدريس لها باستخدام مدخل التاريخ البديل، والآخر مثَّل المجموعة الضابطة التي استخدم معها المدخل المعتاد للتأكد من تكافؤ المجموعتين.

أدوات ومواد البحث:

صمم الباحث المواد والأدوات التعليمية التالية:

١- المواد التعليمية وتشمل:

- **قائمة مهارات الفهم التاريخي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.**
- **قائمة مهارات التفكير المتشعب لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.**
- **كتيب التلميذ لدراسة موضوعات الوحدة باستخدام مدخل التاريخ البديل.**

- **دليل المعلم لاستخدام مدخل التاريخ البديل في تدريس موضوعات التاريخ لتنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب.**

٢- أدوات البحث التقويمية وتشمل:

- **اختبار مهارات الفهم التاريخي.**
- **اختبار مهارات التفكير المتشعب.**

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه تم اتباع الخطوات والاجراءات التالية:

١- إعداد قائمة بمهارات الفهم التاريخي التي يمكن تنميتها من خلال تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وعرضها على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتها وتعديلها في ضوء آرائهم للوصول إلى صورتها النهائية.

٢- إعداد قائمة بمهارات التفكير المتشعب التي يمكن تنميتها من خلال تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وعرضها على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتها وتعديلها في ضوء آرائهم للوصول إلى صورتها النهائية.

٣- إعداد دليل المعلم الإرشادي حيث تم إعداد دليل إرشادي للمعلم لتدريس دروس مقرر التاريخ (الوحدة الرابعة) بكتاب الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي وفقًا لخطوات مدخل التاريخ المغاير وقد رُوعي في إعداد الدليل أن يتضمن: مقدمة الدليل – أهداف الدليل – أدوار المعلم في استخدام مدخل التاريخ البديل–الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة –الوسائل التعليمية–دروس الوحدة مُعاد تنظيمها في ضوء مدخل التاريخ المغاير.

٤- إعداد كتيب التلميذ حيث تم صياغة دروس الوحدة الرابعة (مصر بين حكم البطالمة والرومان) باستخدام مدخل التاريخ المغاير، وتم إعداد الكتيب لتوجيه وإرشاد التلاميذ إلى كيفية دراسة الوحدة باستخدام المدخل باستراتيجياته المتعددة، وتضمن الكتيب الهدف العام من الكتيب–الأنشطة التعليمية، والتقويم، وتم عرض كتيب التلميذ ودليل المعلم على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتهما وتعديلهما في ضوء آرائهم للوصول إلى صورتهما النهائية.

٥- بناء أدوات البحث التقويمية وتشمل: (اختبار مهارات الفهم التاريخي -اختبار مهارات التفكير المتشعب)، وعرضهما على مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم.

٦- تحديد التصميم التجريبي المستخدم في البحث حيث تم الاعتماد على التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة مع التطبيق قبليًا وبعديًا لكلا المجموعتين.

٧- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٨- التطبيق القبلي لأدوات البحث على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.

٩- تدريس الوحدة باستخدام مدخل التاريخ المغاير لتلاميذ المجموعة التجريبية، والتدريس بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.

١٠-التطبيق البعدي لأدوات البحث على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.

١١-رصد النتائج وتحليلها، ومناقشة النتائج وتفسيرها.

١٣-تقديم التوصيات والمقترحات.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

١- مدخل التاريخ المغاير:

مجموعة الإجراءات والأنشطة والاستراتيجيات والأساليب التي تستخدم في تدريس التاريخ والتي تعتمد بالدرجة الأولى على صياغة أسئلة مغايرة ومناقضة للواقع مثل أسئلة : ماذا يحدث إذا... ؟، ماذا تفعل إذا كنت مكان.... ؟، ماذا لو..... ؟ ، ماذا تقول إذا قابلت ....؟ وذلك بهدف وضع تصور ذهني لما ستكون عليه الأحداث التاريخية التي لم تقع أو تحدث، إذا حدثت بشكل مختلف أو مغاير عما حدثت به في الواقع وتنظيمها في صور جديدة استنادًا إلى الصور العقلية للمعلومات والخبرات السابقة حول تلك الأحداث التاريخية بما يساعد في تقديم رؤى مغايرة للأحداث التاريخية الواقعية تتسم بالفهم والتشعب في التفكير."

٢- مهارات الفهم التاريخي:

" مجموعة من السلوكيات يمارسها تلاميذ الصف الأول الإعدادي عند دراستهم لوحدة " مصر بين حكم البطالمة والرومان" من خلال الأنشطة والمهام المكلفين بها عند

التدريس لهم باستخدام مدخل التاريخ المغاير وتشمل هذه السلوكيات تحديد أسباب المواقف والأحداث التاريخية، وصف الحدث التاريخي بأسلوبه، قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية، تخيل الأحداث والشخصيات التاريخية، تحليل القضايا التاريخية والخروج باستنتاجات تجاهها. "

٣- مهارات التفكير المتشعب:

" مجموعة من العمليات الذهنية التي تساعد عقل التلميذ على الانطلاق في اتجاهات متشعبة ومتعددة ويستدل عليها عن طريق تعدد وجهات النظر، وإنتاج أكثر من حل للأحداث والقضايا التاريخية وإصدار استجابات تباعديه في وحدة (مصر بين حكم البطالمة والرومان) لتلاميذ الصف الأول الإعدادي".

الإطار النظري للبحث

يشمل الإطار النظري للبحث ثلاثة محاور أساسية، سيتم تناولها بالشرح والتحليل وهي:

أولاً مدخل التاريخ المغاير.

ثانيًا الفهم التاريخي.

ثالثًا التفكير المتشعب.

المحور الأول: التاريخ المغاير للواقع

(التعريف-الأهمية – خطوات الاستخدام – استراتيجيات التدريس)

١- تعريف التاريخ المغاير:

يُعد مصطلح التاريخ المغاير للواقع أو التاريخ البديل أو التاريخ الافتراضي من المصطلحات الحديثة بل قد تكون نادرة الاستخدام – في حدود علم الباحث–في الساحة التربوية فقد تناولت بعض الأدبيات مصطلح Virtual History بمعنى التاريخ الافتراضي وتناول الآخر مصطلح Counterfactual History بمعنى التاريخ المغاير للواقع أو المضاد للحقائق، وتناول البعض الآخر مصطلح Alternative History بمعنى التاريخ البديل وقد استخدم الباحثون مصطلح What If? ماذا لو؟ للإشارة إلى التاريخ الافتراضي.

ويُعد Nail Ferguson معلم التاريخ الحديث بجامعة أكسفورد هو أول من استخدم مصطلح التاريخ الافتراضي Virtual History والذي انتشر استخدامه بين مشاهير

المؤلفين وخاصة في الروايات العلمية، في حين استخدمه الأكاديميون الذين اهتموا بتحليل أنماط الحقائق لسقراط باستخدام مصطلح ماذا لو؟ What If? . Nail) Ferguson, 2003:3)

وقد أسفر البحث عن مفهوم وتعريف التاريخ المغاير، واستقراء الأدبيات التربوية التي تناولته عن التعريفات التالية:

- عبارة عن طريقة لاستكشاف تاريخية الأحداث عن طريق وضع جدول زمني فيه بعض الأحداث التاريخية الرئيسية التي لم تحدث أو كانت لها نتيجة مختلفة عن التي حدثت في الواقع. (Martin Arnold, 2000:3)
- شكل من أشكال التاريخ الذي يحاول الإجابة عن سؤال " ماذا لو" وهي الأسئلة المعروفة بالأسئلة المناقضة للواقع. (Bunzl, M. 2004,5)
- جزء من الفكر والسلوك الإنساني اليومي ويعتمد على إثارة أسئلة من نوع " ماذا يحدث إذا"، وهي أسئلة تسأل بشكل روتيني ويشار إله بعدة مسميات منها التاريخ الظاهري، التاريخ المغاير، التاريخ البديل، التاريخ الافتراضي ومن الممكن استخدام كلمة الافتراضي والبديل والمغاير بشكل تبادلي مترادف. (Philip E. Tetlock and others,2006:3)
- نوع من الأدب المتعمق والذي يتدخل فيه المؤلف لتقديم النسخة الخاصة به أو عالمه البديل من خلال استخدام شخصيات خيالية وأخرى واقعية لوصف أعمال تعتمد على حقائق تاريخية وتحدث في تلك الأعمال نقطة التحول نتيجة ظروف واقعية مثل أن تأخذ شخصية تاريخية قرارًا مختلفًا عما حدث فعليًا. (Scottl.L ,Roberts, 2011:117)
- تناول الأحداث التي لم تحدث فعليًا ولكن من الممكن أن تحدث تحت أي ظروف أخرى سواء كانت أحداثًا واقعية أو بمحض الصدفة. (Yoav Tenembaum, 2015:53)
- عبارة عن أحداث لم تحدث في الواقع ولكن كان يمكن ان تحدث من أجل فهم ما لم يحدث. (Jeremy Black, Donald MacRaild,2016:125)

نوع من الخيال الذي يتكهن فيه المؤلف بكيفية تغيير مسار التاريخ إذا

كان حدث تاريخي معين قد أسفر عن نتيجة مختلفة. Collins (dictionary, 2019:1)

وفى ضوء العرض السابق لمفاهيم وتعريفات التاريخ المغاير أو التاريخ البديل يمكن القول:

- ✓ **التاريخ المغاير نمط من أنماط التاريخ يعبر عن الأحداث التاريخية التي لم تحدث ولكن كانت من الممكن أن تحدث في ظروف مختلفة وبنتائج مختلفة.**
- ✓ **التاريخ المغاير يعتمد على افتراضات تاريخية سابقة لاحتمالات مستقبلية على نفس الحدث التاريخي.**
- ✓ **التاريخ المغاير يعتمد بشكل رئيس على الأسئلة المعروفة بالأسئلة المناقضة أو المغايرة للواقع مثل أسئلة ماذا يحدث إذا؟، ماذا تفعل إذا كنت مكان؟، ماذا لو؟ إذا كنت أحد المعاصرين لموقف أو حدث تاريخي معين ماذا تفعل؟ ماذا تقول إذا قابلت شخصية تاريخية معينة؟**
- ✓ **التاريخ المغاير وصف لأحداث حقيقية وتوضيح لكيف يمكن أن يكون التاريخ لو حدثت تلك الأحداث بشكل مخالف للواقع.**
- ✓ **التاريخ المغاير يتطلب وضع احتمالين الأول الحدوث، والثاني عدم الحدوث وهذا يؤكد ضرورة توافر معلومات كافية عن الماضي من أجل وضع العديد من الأفكار المغايرة للواقع.**

ويُعرَّف التاريخ المغاير إجرائيًا في البحث الحالي بأنه " تصور ذهني لما ستكون عليه بعض الأحداث التاريخية التي لم تقع أو تحدث، إذا حدثت أو وقعت بشكل مختلف أو مغاير عما حدثت به في الواقع وتنظيمها في صور جديدة استنادًا على الصور العقلية للمعلومات والخبرات السابقة حول تلك الأحداث التاريخية، ويجيب على أسئلة من نوعية ماذا يحث إذا؟ ماذا لو؟، ويساعد في تقديم رؤى مغايرة للأحداث التاريخية تتسم بالتشعب والانفتاح والتحرر."

أهمية استخدام التاريخ المغاير في تعليم وتعلم التاريخ:

استخدام التاريخ المغاير في تعليم وتعلم التاريخ ليس الهدف منه تغيير التاريخ، ولكن الهدف هو فهم أفضل للمواقف والأحداث التاريخية من خلال التعرف على الأدوار الرئيسية للشخصيات والجهات الفعالة في الموقف أو الحدث التاريخي الذي تجرى دراسته، فالتاريخ المغاير يسهم في فهم ما وقع في الماضي والعمل على تفادى أخطائه والعمل على تطوير الحاضر وتفهم ما يمكن أن يحدث من أحداث محتملة في المستقبل. (Sarah R.Beck, Elizabeth J.Robinson, 2006:415)

ويمكن القول إن استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس التاريخ يساعد على:

- ✓ **يثير اهتمام وانتباه التلاميذ.**
- ✓ **يحدد مدى فهم التلاميذ للمفاهيم والمعلومات والحقائق التاريخية وتحديد مدى استعدادهم للانتقال إلى نقطة أكثر عمقًا.**
- ✓ **يؤدى إلى ظهور أفكار إبداعية لحل المشكلات في الموضوعات والأحداث التاريخية الجدلية.**
- ✓ **يشجع التلاميذ على إيجاد أكبر عدد من الأفكار الجديدة وإطلاق العنان لتفكيرهم.**
- ✓ **يشجع التلاميذ على طرح الآراء وتقبلها دون الخوف من فشل أو سخافة الفكرة.**
- ✓ **يدرب التلاميذ على اكتساب مهارات الاستماع والتواصل والتفكير المتشعب.**
- ✓ **يساعد على الخيال والمرونة والقدرة على إدراك التفاصيل وتكوين رؤى جديدة والتنبؤ بالأحداث التاريخية من خلال استخدام أسئلة ماذا لو؟، ماذا يحدث إذا؟، ماذا تفعل إذا كنت مكان؟**
- ✓ **يساعد التلاميذ على كسر الجمود الذهني والخمول الفكري.**

ولأهمية استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس التاريخ فقد تناولته الدراسات والبحوث لمعرفة أثره على متغيرات مختلفة وأغلب هذه الدراسات أجنبية إذ لم تتطرق الدراسات العربية – في حدود علم الباحث-إلى دراسة هذا المدخل ومن هذه الدراسات دراسة (Richard Lebow 2007) التي هدفت إلى استخدام التاريخ المغاير للواقع كأداة تعليمية لاستكشاف الاختلافات بين الحجج المغايرة العكسية وما يسمى بالحجج الواقعية ، واقترحت عدة معايير لتوضيح حقائق العالم المناقضة واستخدمت صعود ونجاح الغرب نموذجًا، ودراسة (David

(Hostetter 2009 التي اعتمدت على إجراء مقابلات من جانب الطلاب للشخصيات التي شاركت في الأحداث التاريخية الكبرى مثل الحرب العالمية الثانية لاستكشاف التباين في الروايات قبل إنشاء صور للعدو على أساس التفسير التاريخي الذي قد يبنونه من خلال قراءة روايات تاريخية معينة، ودراسة (Ervin Staub2014) والتي أكدت على أن التاريخ المغاير يمكن أن يكون وسيلة لخلق رواية مشتركة لقيادة المجتمع المتنازع عليه أو أي مجتمع آخر يتحول من الصراعات إلى المصالحة والتي تبدأ من قبول أن للمجموعة الأخرى وجهات نظر مختلفة عن الأحداث التاريخية، بغض النظر عن صحتها أو قيمها الأخلاقية ، ودراسة(Rodwell Grant 2013) التي هدفت إلى تشجيع الطلاب على التفكير في أحداث الحاضر ورؤيتها بشكل مختلف لأن المعاصرين لأحداث الماضي قد شاهدوا الأحداث أيضًا بشكل مختلف الأمر الذى يؤدى إلى تفسيرات تاريخية جيدة ، ودراسة (Cheryl Duckworth2015التي كشفت العلاقة بين تعليم السلام والذاكرة التاريخية واعتمدت الدراسة على التاريخ المغاير للواقع من خلال عرض روايات متعددة لأشخاص عاصروا نفس الحدث التاريخي وهو الهولوكوست(القتل الجماعي الوحشي لليهود من قبل النازيين) ، تم استخلاص روايات مختلفة من مجموعة عامة واحدة من اليهود حول نفس الحدث، ودراسة (Lovorn & Warsh,2017) التي أثبتت فعالية استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من قبل معلمي المرحلة الثانوية، ودراسة (Anggita P. Latif 2019) والتي أوصت بضرورة استخدام مواد التاريخ البديل في الفصول الدراسية لتشجيع الطلاب على الاعتراف بالتعددية والاختلاف بالروايات المختلفة المتعلقة بالأحداث التاريخية ، كما أظهرت الدراسة لمعلمي التاريخ أن الكلمات يمكن أن تؤثر على الذاكرة الجماعية وتساهم في تشكيل الهوية الجماعية.

٢- خطوات استخدام مدخل التاريخ المغاير داخل الفصل:

حدد (Scottl.L ,Roberts, 2011:117)سبعة خطوات لاستخدام مدخل التاريخ المغاير داخل الفصل وهى :

١- **<u>تقديم الموضوع:</u>** ويتم في هذه الخطوة مناقشة التلاميذ في الهدف من الدرس باستخدام مدخل التاريخ المغاير، وتعريفهم بهذا النمط في عملية التدريس.

٢- **صياغة أكبر عدد من الأسئلة فى التاريخ المغاير:** وفى هذه الخطوة يطلب المعلم من التلاميذ كتابة بعض الأسئلة باستخدام التاريخ المغاير يرغبون في بحثها على سبيل المثال، ماذا يحدث إذا لم يظلم ويضطهد البطالمة المصريين؟ وكيف كانت مصر ستختلف في عهدهم؟

٣- **تصميم خريطة K.W.L:** حيث يرمز الحرف (K)وهو الحرف الأول من كلمة know إلى ما يريد التلاميذ معرفته عن موضوع الدرس او موضوع السؤال، أما حرف (w)وهو الحرف الأول من كلمة whatوتعنى ماذا أريد أن أعرف، أما حرف (L) وهو الحرف الأول من كلمة Learn وتعنى ماذا تعلمت، وتشمل هذه الخطوة إعطاء التلاميذ الفرصة لاختيار ثلاث أسئلة مرتكزة على التاريخ المغاير لتناولها بالبحث والدراسة ويمكن الاستعانة في هذه المرحلة بالإنترنت ، مثال : ماذا تعرف عن عصر الاضطهاد الأكبر للمسيحين (عصر الشهداء) ؟ ، ماذا تريد أن تعرف؟ ماذا تعلمت؟

٤- **القيام بعرض نتائج البحث والتقييم:** في هذه الخطوة يطلب من التلاميذ عرض ما توصلوا إليه وإعطائهم الفرصة لتقديم ما توصلوا إليه في التاريخ المغاير والعمل على تقييمه.

٥- **عمل خريطة مغايرة:** هي المرحلة التالية لعروض التلاميذ في دراسة التاريخ المغاير وهي عمل خرائط توضح كيف سيكون العالم مختلف عندما نعيشه اليوم في حالة تحقيق التغيير، ومن الممكن ان ترسم هذه الخرائط باليد أو هذه الخطوة من التلاميذ ان تكون لديهم قدرة على رسم الخرائط ولديهم معلومات جغرافية حتى يتمكنوا من رسم تلك الخرائط.

٦- **عمل مخططات ورسوم وأشكال توضيحية:** حيث ان الهدف الأساسي من استخدام التاريخ المغاير هو مساعدة التلاميذ على زيادة فهمهم التاريخي فيُطلب من التلاميذ في هذه الخطوة عمل رسم أو شكل توضيحي أو مخطط بياني يعرض الاختلافات والتشابهات بين الحدث المغاير وما وقع فعليًا واستخدام ما لديه من معرفة تاريخية لإبراز أوجه التشابه والاختلاف بين العالم المغاير الذي نسجوه من خيالهم والأحداث الواقعية التي بنوا عليها عملهم المغاير.

٧- <u>مرحلة العرض</u>: وهي الخطوة والمرحلة الأخيرة ويقدم من خلالها التلاميذ الأنشطة الخاصة بهم وذلك في إطار حوار شامل متعدد الأنشطة يعتمد في الأغلب على الأنشطة الكتابية وعلى أكثر الأسئلة التاريخية تشويقًا.

٣- استراتيجيات وأساليب التدريس باستخدام مدخل التاريخ المغاير:

تتعدد استراتيجيات وأساليب وطرق التدريس التي يمكن استخدامها في التدريس باستخدام مدخل التاريخ المغاير ، ولكن عمَد الباحث في الدراسة الحالية بعد استقراء الدراسات والأدبيات التربوية : عبد السلام مصطفى عبدالسلام (٢٠٠١)، (2002) Cardellichio & Field ، وكمال عبدالحميد زيتون (٢٠٠٢)، وتغريد عمران (٢٠٠٢)، وحسن زيتون وكمال زيتون(٢٠٠٣)، وحسن حسين زيتون (٢٠٠٣) ، وسناء محمد سليمان (٢٠٠٥) ، وصلاح الدين عرفة محمود(٢٠٠٥) ، على محسن عطية (٢٠٠٨)، عبدالعزيز جميل القطراوي (٢٠١٠) ، ياسر عبد الواحد الكبيسي (٢٠١١) ، عبدالرازق عبد الله زيدان (٢٠١٢) سالم عبدالله سعيد (٢٠١٣) ، وطاهر الحنان (٢٠١٣ ،)، وهالة الشحات عطية (٢٠١٩) والتي اهتمت بتناول أساليب واستراتيجيات التدريس إلى الاعتماد على الاستراتيجيات التي تثير ذهن التلاميذ وتنمى التفكير المتشعب لديهم وتساعدهم في تكوين رؤى بديلة للأحداث التاريخية وتساعدهم على الفهم والاستيعاب لتلك الأحداث، والتي تتفق مع طبيعة مدخل التاريخ المغاير وتمثلت تلك الاستراتيجيات في:

- استراتيجية **K.W.L: مجموعة خطوات منظمة تعتمد على استدعاء معارف التلميذ السابقة، وإطلاق رغبته في الاستزادة من المعلومات، ثمَّ الوعي بما تم تعلمه وهي واحدة من استراتيجيات ما وراء المعرفة، تتطلب جهدًا عقليًا يبذله المتعلِّم للوصول إلى الهدف من خلال التفكير بحيث يتمُّ التفاعل بين المعلومات وعقل المتعلم، ولتحقيق ذلك تعتمد تلك الاستراتيجية على ثلاثة أسئلة رئيسة هي (ماذا أعرف؟ ماذا أريد أن أتعلم؟ ماذا تعلمت؟) والاجابة على هذه الأسئلة تتطلب رسم جدول به ثلاثة أعمدة يدون فيه التلاميذ إجابتهم كالتالى:**

  - **العمود الأول K: What I Know ?: ويقصد به: ماذا يعرف المتعلم عن الموضوع؟**

- **العمود الثاني W :? What I Want to Learn ويقصد به: ماذا يريد المتعلم أن يعرف عن الموضوع؟**
- **العمود الثالث L:?What I learned ويقصد به: ماذا تعلم المتعلم من الموضوع؟**

ومن مميزات هذه الاستراتيجية أنها تساهم في تعلم المعرفة التقريرية بأنواعها المختلفة مثل: المعنى البنائي وتنظيم المعلومات، وتخزين المعلومات ، زيادة مهارة التساؤل الذاتي ، تدوير المعلومات ، واعادة تنظيم البنية المعرفية والوصلات والتشابكات العصبية للربط بين المعلومة القديمة والحديثة بما يحقق ترابط وتماسك الإطار المعرفي للفرد، تساهم في تكوين فرص للابتكار والتفكير المتجدد

- استراتيجية التساؤل الذاتي: **وهي استراتيجية تقوم على مجموعة من الأسئلة يصوغها المتعلم ويوجهها لنفسه وزملائه في الفصل الدراسي حول عملية التعلم وذلك بتوجيه وإرشاد من المعلم مما يجعله أكثر اندماجا مع المعلومات التي يتعلمها ويخلق لديه الوعي بعمليات التفكير لبناء علاقات بين أجزاء المادة موضوع الدراسة وبين معلومات الطالب وخبراته ومعتقداته من جانب والموضوعات الدراسية من جانب آخر، وتمر بثلاث مراحل هي مرحله ما قبل التعلم : يبدأ المعلم في هذه المرحلة بعرض موضوع الدرس على التلاميذ ثم يمرنهم على الأسئلة التي سيسألها كل تلميذ لنفسه ومن هذه الأسئلة ماذا افعل ؟ ، لماذا افعل ذلك ؟ ، لماذا يعتبر هذا مهما ؟ ، كيف يرتبط بما أعرفه ؟ ، مرحله التعلم: يمرن المعلم التلاميذ في هذه المرحلة على اساليب التساؤل الذاتي ومن هذه الأسئلة ما الأسئلة التي أوجهها في هذه المواقف؟ هل احتاج خطه معينه لفهم هذا أو تعلمه؟ هل الخطة التي وضعتها مناسبه لبلوغ الهدف؟ هل ما قمت به حتى الان ينسجم مع الخطة ويشير باتجاه بلوغ الهدف؟، مرحله ما بعد التعلم: ومن أمثلة أسئلة هذه المرحلة كيف استخدم هذه المعلومات في جوانب حياتي المختلفة ؟، ما مدى كفاءتي في هذه العملية؟، هل احتاج الى بذل جهد جديد؟، هل أستطيع حل المشكلة بطريقه أخرى؟**
- استراتيجية المتشابهات: **يطلق علي استراتيجية المتشابهات التعليمية أسماء أخرى مثل توليف الأشتات أو التعليم المجازي أو التعليم بالنماذج وهى عبارة عن أسلوب من**

أساليب التدريس او التدريب يلجأ إليه المعلم (المدرب) بهدف تبسيط التعليم إذ يقوم المعلم بربط الأفكار الجديدة التي يدرسها المتعلمون بالأفكار المألوفة لديهم كي يدركوها ويكونوا أكثر فهمًا لها ، ونظر إليها بعض المفكرين نظرة أكثر شمولية ورأوا فيها منظومة للربط بين الأشياء والمعلومات الجديدة بالمعلومات الكائنة في البنية المعرفية للمتعلم وأنها تساعد في رؤية التشابه والاختلاف بين ما يعرفه الفرد وما يود أن يعرفه ويمكننا أن نستنتج مكونات أية عملية تشابه هي المشبه والمشبه به وأوجه الشبه وأوجه الاختلاف ، وتمر استراتيجية المتشابهات بالخطوات التالية : تقديم المفهوم المراد توصيله للطلاب – اختيار المتشابهات من خبرات التلاميذ – تقديم التشبيه أثناء شرح الدرس – تحديد الصفات المرتبطة بالمتشابهات– إجراء مقارنة لتوضيح أوجه الشبه والاختلاف بين المشبه به والموضوع .

- استراتيجيات التفكير المتشعب: **استراتيجيات قائمة على إعمال الدماغ، تتمثل في سلسلة من الأسئلة المتتالية التي تستثير ذهن التلاميذ للتفكير في مثيرات جديدة كإيجاد حل لمشكلة معينة أو اصدار حكم معين أو التنبؤ بأحداث مستقبلية وتتمثل في سبع استراتيجيات وهي (استراتيجية التفكير الافتراضي، استراتيجية التفكير العكسي، استراتيجية الأنظمة الرمزية، استراتيجية تحليل وجهة النظر، استراتيجية التناظر، استراتيجية التكملة، استراتيجية التحليل الشبكي) :**

١- استراتيجية التفكير الافتراضي: تعتمد هذه الاستراتيجية على توجيه المعلم مجموعة من الأسئلة الافتراضية للتلاميذ مع مراعاة تتابع الأسئلة ومن أمثلة الأسئلة المحققة لهذه الاستراتيجية ما يلي: ماذا يحدث إذا... ؟ – ما النتائج المترتبة على ظاهرة... ؟ ما ردة فعلك إذا... ؟ – ماذا تفعل لو... ؟

٢- استراتيجية التفكير العكسي: تعتمد هذه الاستراتيجية على توجيه التلميذ للبدء من النهاية، أو عكس الواقع الموجود، أو الخروج عن المألوف ومن أمثلة الأسئلة المحققة لهذه الاستراتيجية ما يلي: لوعكسنا صفات شخصية معينة في القصة، هل ستتغير نهاية القصة؟، لو حدث الموقف بشكل عكسي، ماذا يمكن أن يحدث تبعاً لذلك؟

٣- استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة: تعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام الأنظمة الرمزية المختلفة بشكل مخالف في مواقف التعلم كرسم خرائط أو خطوط أو صياغة معادلة توضح العلاقة بين المواقف والأحداث ومن أمثلة الأسئلة المحققة لهذه الاستراتيجية ما يلي: رسم خريطة أو خطوط تعبر عن تسلسل الأحداث والمواقف، رسم خريطة مفاهيم توضح العلاقة بين الأفكار الرئيسية والفرعية، رسم ما تم تعلمه أو فهمه من النص .

٤- استراتيجية التناظر :تقوم هذه الاستراتيجية على إعمال العقل لبحث وتوضيح العلاقات بين الأشياء والعناصر؛ للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف ومن أمثلة الأسئلة المحققة لهذه الاستراتيجية ما يلي: ما أوجه التشابه والاختلاف بين شخصيتين تاريخيتين، ما أوجه التشابه والاختلاف بين ثورة ٢٥ يناير وثورة ٣٠ يونيو.

٥- استراتيجية تحليل وجهة النظر: تعتمد على تحليل التلميذ لوجهة نظره وذلك لتعميق التفكير فيها، والتأمل في صحتها ومعقوليتها ومناسبتها للموقف أو لحل مشكلة معينة ومن أمثلة الأسئلة المحققة لهذه الاستراتيجية ما يلي كيف ستتصرف لو كنت مكان هذه الشخصية ؟، ما رأيك تجاه موقف معين أو شخصية معينة؟

٦- استراتيجية التكملة: ان عملية إكمال الأشياء يحث المتعلم على التفكير في اتجاهات متعددة لمحاولة إيجاد وتحديد علاقات بين العناصر الموجودة بحيث تساعده في معرفة العنصر الناقص أو إيجاد علاقة بين الأحداث تساعده على التنبؤ بما يمكن حدوثه وتستخدم هذه الاستراتيجية في إعطاء المعلم للمتعلم خطوات حل المشكلة التاريخية مع إخفاء بعض من الخطوات ويسألهم أن يحددوا الخطوات المفقودة ومن أمثلة الأسئلة المحققة لهذه الاستراتيجية ما يلي: ارسم الجزء المختفي من خريطة ...؟، أكمل خريطة المفاهيم التي تعبر عن...؟ أكمل الجزء المفقود من الجدول الذي يوضح...؟

٧- استراتيجية التحليل الشبكي: تعتمد هذه على تنمية قدرة المتعلم على اكتشاف العلاقات والتعبير عنها، واستنتاج الارتباطات بينها ومحاولة تبسيطها، وتحديد طرق تعقد الظواهر ويعد الهدف من اكتشاف العلاقات ومعرفة الارتباطات تدريب

ييسر تشعب تفكير المتعلم وينمي قدرته على توظيف إمكانات عقله بصورة جديدة، ومن أمثلة الأسئلة المحققة لهذه الاستراتيجية ما يلي: حدد كيف ترتبط .... مع .....؟ وكيف توصلت لذلك؟، حدد علاقة .....؟

- استراتيجية العصف الذهني: **وهي استراتيجية تقوم على طرح الحلول والبدائل والمقترحات والاجابات حول موضوع معين دون نقد، والتوصل إلى أفضل الإجابات حيث يقوم المعلم بطرح السؤال أو القضية وتشجيع التلاميذ على المشاركة وعرض الأفكار والاجابات وتسجيل أكبر عدد من الأفكار وتقويم الإجابات والوصول إلى أفضل الحلول.**
- استراتيجية التعلم التعاوني: **استراتيجية يتم فيها تقسيم الفصل على شكل مجموعات صغيرة يعمل فيها التلاميذ في تفاعل إيجابي متبادل يشعر فيه كل فرد أنه مسئول عن تعلمه وتعلم الاخرين بغيه تحقيق أهداف مشتركة، ولكل تلميذ دور في المجموعة وكل تلميذ له درجه على نشاطه داخلها وعلى العمل النهائي للمجموعة.**
- استراتيجية ابحث – حل –أبدع – شارك: **وتمر هذه الاستراتيجية بأربعة مراحل رئيسية هي:**

١- مرحلة ابحث: وفيها يطلب المعلم من التلاميذ طرح عدد من الأسئلة حول الموضوع الذي يقومون بدراسته.

٢- مرحلة حل: **وفيها يحاول التلاميذ البحث عن إجابة للأسئلة التي تم طرحها.**

٣- مرحلة أبدع: وفيها ينظم التلاميذ ما توصلوا إليه من معلومات في شكل جداول او رسوم بيانية أو تقارير ويقوم بتحليلها وتقييمها.

٤- مرحلة شارك: **وفيها تعرض كل مجموعة ما توصلت إليه من نتائج وتفسيرات على الفصل ويتم مناقشتها.**

المحور الثاني: الفهم التاريخي
(التعريف – الأهمية – المهارات)

يعد الفهم التاريخي من أهم التحديات التي تواجه معلمي التاريخ بالمرحلة الاعدادية، حيث أصبح من الأهمية الانتقال من استظهار المعلومات وحفظها إلى التركيز على تنمية المهارات وتطويرها لدى التلاميذ للوقوف على حقيقة الحدث التاريخي وفهمه، وكذلك فهم الحاضر واستخلاص الدروس والعبر، واستخلاص النتائج الصحيحة المعتمدة على مقدمات صحيحة مأخوذة من مصادرها الأصلية مما يؤدى إلى فهم سليم للحدث التاريخي وفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

١- تعريف الفهم التاريخي:

يعرف الفهم التاريخي بأنه:

- **قدرة الطالب على إعطاء معنى للموقف الذي يواجهه، ويستدل عليه من مجموعة السلوكيات العقلية التي يظهرها المتعلم، وتفوق مستوى التذكر، كأن يترجم أو يستكمل أو يعطى مثلًا أو يستنتج أو يعبر عن شيء ما. (أحمد حسين اللقانى وعلى الجمل، ٢٠٠٣: ٢١٨)**
- **الوعي الكامل بالأحداث والقضايا التاريخية وتشمل قدرة الطالب على تفسير الأحداث، ربط الأحداث بالماضي، تحليل الأحداث التاريخية إلى أسبابها الحقيقية، استنتاج النتائج المترتبة على الأحداث. (السعيد الجندي عبد العزيز، ٢٠٠٤ :٦)**
- **فهم قد يتطلب من الطلاب القراءة والاطلاع على مخططات وجداول وخرائط أو مشاهدة وملاحظة البقايا الأثرية والأماكن التاريخية والمتاحف حيث يتدرب الطلاب من خلال ذلك على تحرى الأدلة والبحث عن الحقيقة بدلا من تصديق ما هو مكتوب. (والى أحمد، ٢٠٠٦: ٢٢)**
- **قدرة الطالب على صياغة جزء من المادة بأسلوبه وتفسير بعض الحقائق والمفاهيم وإمكانية عرضها في جداول أو رسوم بيانية أو خرائط أو إدراك العلاقات بين الحقائق والمفاهيم والتعميمات. (هاني محمد حسن، ٢٠٠٧: ٥٥)**
- **مجال يدل على عدة معايير من بينها ما يتصل بمهارة الطالب في ترتيب الأحداث والشخصيات التاريخية وفقًا لترتيبها الزمنى، وتقصى الحقائق التاريخية، ورصد**

نواحي التغير في المجتمعات المختلفة عبر العصور التاريخية، وتتبع تأثير العلم والتكنولوجيا على المجتمع، ورصد تطور النظم والمؤسسات السياسية والتحالفات التاريخية عبر العصور، وتفهم المعتقدات الثقافية عبر العصور المختلفة. (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩: ٤٣)

- القدرة على استعادة الحدث التاريخي وتحليله وتفسيره وتوقع ما كان يمكن أن يحدث لو تغير مجرى الأحداث. (الشيماء طه، ٢٠١١: ١٧)
- عملية عقلية تفوق مستوى التذكر يظهر من خلال وعى التلميذ للأحداث التاريخية والتي يستدل عليها بمجموعة من السلوكيات كان يقوم بصياغة جزء من المادة بأسلوبه، وتفسير بعض الحقائق وتخيل وتحليل الأحداث التاريخية، وتقديم البدائل والمقترحات واستنتاج النتائج المترتبة على الأحداث التاريخية. (أمل عمر، ٢٠١٤: ١٣)
- التفاعل بين إدراك الماضي وتكوين التوقعات للمستقبل فهو يعتبر طريقة لإحياء العالم بناءً على إحياء الماضي ومن خلاله يطور الطلاب فهم ارتباطي للماضي يساعدهم على فهم الحاضر وتخيل المستقبل. (Tambyah,2017,40)
- مجموعة من السلوكيات يمارسها الطلاب من خلال الأنشطة والمهام المكلفين بها وتشمل هذه السلوكيات تخيل الأحداث وتحديدها وتفسيرها، وتقديم الأدلة المرتبطة بها، وشرح دور الشخصيات التاريخية، وتقديم حجج واقتراحات من منظورهم الخاص وتقييم الأحداث والمواقف التاريخية. (مي كمال دياب، ٢٠١٨: ١٩٨)
- قدرة الطالب المعلم على الترتيب الزمنى للأحداث والقضايا التاريخية والربط بينها وتفسيرها وتقصى الحقائق التاريخية باستخدام الأدلة والمصادر المتاحة والقدرة على الاستنتاج واستخلاص الدروس المستفادة من الدراسة التاريخية وذلك من خلال معايشة الموقف أو القضية التاريخية وفهم مغزاها التاريخي، وتخيل المواقف والأحداث التاريخية والتفكير في كيفية حدوثها من خلال استخدام التاريخ الرقمي. (أروى السعيد عبد العزيز، ٢٠١٩: ٤٢٠)

ويعرف الفهم التاريخي إجرائيًا بأنه " قدرة تلاميذ الصف الأول الإعدادي على استعادة الحدث التاريخي وتحليله وتفسيره وتوقع ماذا يمكن أن يحدث لو تغير مجرى الأحداث ،

ويستدل عليه من خلال مجموعة من المهارات والمؤشرات تشمل تحديد أسباب المواقف والأحداث التاريخية ،وصف الحدث التاريخي بأسلوبه ، قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية ، تخيل الأحداث والشخصيات التاريخية ، تحليل القضايا التاريخية والخروج باستنتاجات تجاهها ، وذلك من خلال ممارسة أنشطة ومهام التعلم المكلَّفين بها عند دراستهم باستخدام مدخل التاريخ البديل" .

أهمية الفهم التاريخي:

للفهم التاريخي أهمية كبيرة في تدريس التاريخ حيث انه من أهم المخرجات التي يمكن تحقيقها من خلال تدريس التاريخ ومن ثم تبدو ضرورة تنميته، وباستقراء الأدبيات التربوية التي تناولت الفهم التاريخي (نجفة الجزار وعاطف بدوي ٢٠٠٦)، (على كمال معبد ٢٠٠٧)، (شيرين كامل موسى ٢٠٠٨)، (صفاء محمد ٢٠٠٨)، (دينا السقا ٢٠١٥)، (أروى السعيد ٢٠٩) خلُصَ الباحث إلى النقاط التالية والتي توضح أهمية الفهم التاريخي:

- **يمثل هدفًا رئيسًا لتدريس التاريخ بالمراحل الدراسية المختلفة في الوقت الحالي، حيث يوجد اتفاق بين المتخصصين في طرق تدريس التاريخ على أن تعلم التاريخ يجب أن ينمى القدرة على الفهم والتفكير التاريخي.**
- **يجعل الطالب قادرًا على فحص كل ما يتعرض له من أحداث تاريخية ونقدها وتحليلها وتفسيرها.**
- **يساعد الطلاب على بناء إطار معرفي قائم على الفهم.**
- **يعمل على ترتيب الأحداث التاريخية وعرضها في تسلسل زمني واضح.**
- **يساعد المربين والمهتمين بتدريس التاريخ على تدريب المتعلمين على المهارات العقلية العليا البعيدة عن التلقين والحشو لعقولهم.**
- **يعمل على تنمية مهارات البحث والاستكشاف وتحرى الأدلة والبحث عن الحقيقة لإكساب التلاميذ العمليات العقلية الصحيحة.**
- **يساهم في تنوع المداخل التاريخية واكتساب التلاميذ مهارة تحليل وتأمل الأحداث والوعي بأهمية التعبير عن الأفكار بطريقة منطقية.**

- **يساعد الطلاب على بناء المعرفة عن أسلافهم وثقافات الناس في العالم مما ينمى لديهم الفهم حول الاستمرارية والتغيير والزمن ويكتسبون بصيرة لحياتهم والأحداث المعاصرة.**
- **يساعد التلاميذ على إحياء الحدث التاريخي لإدراك أخطاء الماضي والتطلع بثقة نحو المستقبل.**
- **يساعد على بناء شخصية المجتمع من خلال الفهم الصحيح للأحداث التاريخية.**

وفى هذا السياق أكدت العديد من الدراسات على ضرورة تنمية وتعليم الفهم التاريخي ومن تلك الدراسات دراسة (صفاء علام ٢٠٠٨) التي تناولت قياس فاعلية مدخل القضايا والمشكلات في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم والتعاطف التاريخي لطلاب المرحلة الإعدادية، ودراسة (Burgard2009)التي استخدمت الأفلام الوثائقية لتنمية الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة (Coyne 2009)التي استخدمت الوثائق الأولية في تنمية الفهم التاريخي عند الطلاب.

وأكدت دراسة (Dia Ryter:2012) على أهمية تعلم وتنمية الفهم التاريخي لمعلمي ما قبل الخدمة في التعليم العالي لمعرفة الكيفية التي يتم من خلالها اكتساب الطلاب للفهم التاريخي في المستويات المتقدمة من التعليم ، ودراسة (Marcus & Others 2012) التي أشارت إلى ضرورة تعزيز وتعليم الفهم التاريخي لدى معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية حتى يمكنهم إكسابه لطلابهم والاستفادة منه في تعزيز تعلم التاريخ داخل الفصول الدراسية، ودراسة (Ercik,Seixas 2015) التي أوصت بضرورة وأهمية وضع عدد من المعايير المحددة لتحديد مستوى الفهم والتفكير التاريخيين لدى كلاً من المعلم والمتعلم ومعرفة المشكلات والعقبات التي تواجه المعلم في تنمية الفهم والتفكير التاريخي لدى طلابه.

وتأسيسا على ما سبق يمكن القول إن الهدف من دراسة التاريخ ليس مجرد حشو أذهان التلاميذ بالحقائق والمعارف والمعلومات التاريخية، وإنما الهدف ممارسة التلاميذ للأنشطة التعليمية الفردية والجماعية التي تمكنهم من الوصول إلى المعرفة التاريخية من مصادرها المتعددة الأمر الذي ييسر لهم الفهم ويزيد من ميلهم نحو دراسته، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال فهم التلاميذ لمهارات الفهم التاريخي من نقد وتحليل وتفسير.

٢- مهارات الفهم التاريخي:

تعد مهارات الفهم التاريخي من المهارات الأساسية التي تسعى دراسة التاريخ إلى تحقيقها فهي تعمل على جعل عملية التعليم والتعلم تتسم بالمشاركة والايجابية والتفاعل من جانب المعلم والمتعلمين، كما أنها تساهم في تحقيق المعرفة التاريخية وتوظيفها بشكل أفضل، وباطلاع الباحث على الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات الفهم التاريخي ومنها دراسة (هبة عبد الله ٢٠١٠)، ودراسة (أحمد بدوى ٢٠١١) و(محمد على ٢٠١٢)، (رضا توفيق ٢٠١٢)، و(وسام محمد إبراهيم ٢٠١٤) وجد الباحث أن هناك تباين واضح في تناول المهارات حسب طبيعة وهدف كل دراسة ، وبعد استطلاع آراء مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس ، توصل الباحث إلى مجموعة من المهارات الرئيسة للفهم التاريخي ويندرج تحتها عددًا من والتي يتبناها البحث الحالي وتتمثل في : تحديد أسباب المواقف والأحداث التاريخي-إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد -قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية-تخيل الأحداث والشخصيات التاريخية -تحليل القضايا التاريخية وإصدار أحكام بشأنها.

٣- دور المعلم في تنمية مهارات الفهم التاريخي:

أصبح من الضروري أن يسعى معلم التاريخ إلى تنمية مهارات الفهم التاريخي وذلك من خلال قيامه بمساعدة التلاميذ على اكتشاف الفهم الخاطئ لمادة التاريخ، ونقد المادة المتعلمة، والتعرف على طريقة تفكيرهم، واختيار المهارات الأساسية لديهم، واستخدام المصادر المحفزة لتفكيرهم، واستخدام الأسئلة التي تتحدى تفكير الطلاب بحكمة وتعقل مع التأكيد على الأسئلة والاستجابات التشجع التلاميذ على التأمل وتحليل أفكارهم لأن ذلك ينمى مهارات الفهم التاريخي. (جابر عبد الحميد ،٢٠٠٠: ٢٨١)

٤- دور التاريخ البديل في تنمية مهارات الفهم التاريخي:

نظرًا لأهمية تدريس التاريخ فقد أُستخدمت استراتيجيات تدريسية حديثة من أجل فهم أعمق لمجريات الأحداث التاريخية وإيصال المعلومات بطريقة جذابة للاستفادة من المادة التاريخية في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ويرى الباحث أن استخدام مدخل التاريخ البديل يمكن أن يسهم في تنمية مهارات الفهم التاريخي إذ أنه:

- **يعمل على تحفيز وإثارة أذهان التلاميذ بأسئلة تتحدى تفكيرهم مثل أسئلة: ماذا يحدث إذا؟ – ماذا يحدث لو؟ – ماذا تفعل إذا كنت مكان ...؟ .**
- **يتيح للتلاميذ الفرص لصياغة الأحداث التاريخية بشكل مغاير للواقع من خلال وجهة النظر الخاصة بهم.**
- **يسمح للتلاميذ بالرؤية التأملية والتفسيرية للظروف المحيطة بالحدث التاريخي، وتوضيح أسباب الحدث والنتائج المترتبة على حدوثه.**
- **يساعد في تعليم التلاميذ الدقة التاريخية من خلال تحليل الحقائق ومقارنتها بالمصادر التاريخية الأولية كالوثائق والنصوص والصور.**
- **زيادة المعرفة التاريخية لدى التلاميذ.**
- **تسير الأحداث التاريخية واستنتاج النتائج المترتبة عليها بطريقة غير مألوفة.**
- **التغلب على البعد الزمنى والمكاني للحدث التاريخي.**
- **يفيد في ربط الماضي بالحاضر والتوصل إلى علاقات بين الأسباب والنتائج الأمر الذي يسهم في تحسين وتعزيز الفهم التاريخي لدى التلاميذ.**
- **يساعد على فهم واستيعاب التلاميذ لمعاني الألفاظ التي تستخدم أثناء الشرح.**
- **يزود التلاميذ بأساس مادي محسوس لأفكارهم مما يقلل من استخدامهم الألفاظ التي لا يفهمون لها معنى، فهناك الكثير من التلاميذ يرددون ويكتبون كلمات دون أن يعرفوا معناها مثل مصطلحات ثورة، انقلاب، زعيم .... دون فهم معناها. (فهيم مصطفى، ٢٠٢: ٨٠)**

وقد تعددت الدراسات التي تناولت أهمية لمهارات الفهم التاريخي وضرورة تضمينها في مقررات التاريخ، ومن بين هذه الدراسات دراسة (Lee,2014) التي أكدت على الدور الكبير للتكنولوجيا الرقمية في الدراسة والفهم التاريخي ، ودراسة (غادة عويس ٢٠١٥) والتي أوصت بضرورة تنمية الفهم التاريخي كأحد مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال تصميم برنامج قائم على التكنولوجيا الرقمية، ودراسة (مي كمال موسى ٢٠١٥) التي أثبتت فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلبة المرحلة الثانوية، ودراسة (Rosinbum 2016) التي توصلت إلى ان التاريخ الرقمي يوفر للمعلمين طرقًا جديدة في جميع المراحل التعليمية بما يساعد على

تقديم التاريخ بصورة مشوقة وجديدة الأمر الذى يؤدى إلى تحسين الفهم التاريخي لدى الطلاب.

وفى ضوء ما تقدم يتضح ما يلي:

- **مادة التاريخ تلعب دورًا كبيرًا في تنمية العديد من العمليات الذهنية لدى التلاميذ وبخاصة الفهم التاريخي.**
- **أجمعت الدراسات السابقة على ضرورة الاعتماد على مداخل تدريسية غير تقليدية في تدريس التاريخ بصفة عامة، وتنمية مهارات الفهم التاريخي بصفة خاصة وهو ما يتفق مع أهداف الدراسة الحالية.**
- **أكدت الدراسات السابقة على ضرورة استخدام التكنولوجيا الرقمية في تنمية مهارات الفهم التاريخي.**
- **تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أهمية تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى التلاميذ في جميع المراحل الدراسية.**
- **بالرغم من إشارة الدراسات السابقة لاستخدام مداخل ونظريات ونماذج تدريسية حديثة في تنمية الفهم التاريخي إلا إنها لم تتطرق لاستخدام مدخل التاريخ البديل.**
- **ينبغي استخدام التاريخ البديل في تدريس التاريخ حيث إنه يقدم خبرات ومهارات جديدة للتلاميذ، ويجعل التلميذ هو العنصر الرئيسي في متابعة الأحداث الجارية ونقدها وتفسيرها واستنتاج ما يترتب عليها من نتائج مما يسهم في تنمية الفهم التاريخي، وهذا ما يؤكد العلاقة بين استخدام مدخل التاريخ البديل في تدريس التاريخ وتنمية الفهم التاريخي والتي تمثل أحد أهداف البحث الحالي.**

المحور الثالث: التفكير المتشعب
(التعريف – الأهمية – المهارات)

١- مفهوم التفكير المتشعب:

يُعد التفكير كعملية معرفية عنصرًا أساسيًا في البناء العقلي المعرفي الذي يمتلكه الانسان، وهو يتميز بطابعه الاجتماعي وبعمله المنظومى الذي يجعله يتبادل التأثير مع عناصر البناء المؤلف منها، أي أنه يؤثر ويتأثر ببقية العمليات المعرفية الأخرى كالإدراك والتصور والذاكرة .... إلخ ويؤثر ويتأثر بكافة جوانب الشخصية، وفى ضوء ذلك فتنمية التفكير بأنماطه المختلفة ضرورة ملحة في مواجهة كثير من التحديات التي تفرضها الألفية الثالثة الناتجة عن اتساع المعلومات، وظهور الكثير من المشكلات التي تتطلب استخدام التفكير وإعمال العقل حتى يستطيع الفرد التغلب عليها، ومن أنماط التفكير التي يمكن إعمال العقل من خلالها التفكير المتشعب.

الذي يُعد من المصطلحات الحديثة الاستخدام في الساحة التربوية فقد تناولت بعض الأدبيات مصطلح Divergent Thinking بمعنى التفكير المتشعب أو التباعدي وتناول الأخر مصطلح Neural Branching Thinking بمعنى التفكير المتشعب وبالرجوع إلى المعاجم المتخصصة في اللغة نجد أن كلمة Neural تعنى عصبياً أو المناطق الدماغية الخاصة بتأثير الجهاز العصبي أما كلمة Branch تعنى التفرع أو التشعب. (منير البعلبكي، ٢٠٠٩، ٥٧).

وقد أسفر البحث عن مفهوم التفكير المتشعب واستقراء الأدبيات التربوية التي تناولته عما يلي:

- **نمط من أنماط التفكير الذي يؤدي ممارسته إلى حدوث وصلات جديدة بين الخلايا العصبية؛ مما**
- **يدعم بناءً الأنسجة العصبية في شبكة الأعصاب بالدماغ" (Cardellichio & Field, 1997, 33)**
- **القدرة على توليد بدائل منطقية أو معقولة من المعلومات المعطاة ويكون التركيز فيها على التنوع والاختلاف والوفرة والندرة في النواتج والحلول. (حسن شحاته وزينب النجار،٢٠٠٣، ١٢٦)**

- **القدرة على ممارسة أكبر قدر من الربط بين الأفكار والمعلومات والمفاهيم والحقائق المرتبطة بموضوع ما، ومن خلال تحدث اتصالات بين الخلايا العصبية في الشبكة العصبية بالمخ، ويشير إلى الكيفية التي يعمل بها العقل عند معالجته للمشكلات والمواقف والأفكار والأحداث (تغريد عمران، ٢٠٠٥: ٩)**
- **نشاط عقلي هادف يبتعد عن الجمود والاجابة الصحيحة ويتسم بالطلاقة ويقود إلى توليد أفكا وإيجاد العديد من الحلول والاستنتاجات للمشكلات وتفسيرات للظواهر حيث تتبع الفكرة اتجاهات متعددة ومختلفة. (Kwon ,Oh and others :2006:60)**
- **تفكير مختلف وغير عادى ومرن ومطلق ويرتبط فيه الابداع بأسلوب الوظائف العقلية ويرتبط بأسئلة تمثل حوار داخلي في أغوار دماغ المتعلم وتساعد على دمج المعلومات الجديدة في بنيته المعرفية (جابر عبد الحميد جابر، ٢٠٠٨: ٢٢٤)**
- **ذلك التفكير التباعدي المتشعب وهو المكون الأساسي للأبداع ويضم قدرات مثل الطلاقة والمرونة والأصالة. (Wu,W,2010:122)**
- **القدرة على الاتيان بعدد من الإجابات لأية قضية تطرح أمام الفرد وأيضًا القدرة على ابتكار إجابات جديدة لم يسبق لأحد ان جاء بها حيث أن قدرته على الاستكشاف والتوسع كبيرة ومن هنا يغلب على التفكير المتشعب الطلاقة والمرونة. (أحمد زارع، ٢٠١٢:١٨)**
- **مجموعة العمليات الذهنية والعقلية التي لها القدرة على توليد وإنتاج الأفكار الجديدة الغير مألوفة متتالية ومتداخلة والتي تعتمد في طريقتها على التشعب في التفكير لإنتاج أكبر حل للمشكلات والأحداث والقضايا التاريخية. (إبراهيم خضاري، ٢٠١٧:١٩)**

ويعرف التفكير المتشعب إجرائيًا بأنه" مجموعة من العمليات الذهنية التي تساعد عقل التلميذ على الانطلاق في اتجاهات متشعبة ومتعددة ويستدل عليها عن طريق تعدد وجهات النظر، وإنتاج أكثر من حل للأحداث والقضايا التاريخية وإصدار استجابات تباعديه في وحدة (مصر بين حكم البطالمة والرومان) لتلاميذ الصف الأول الإعدادي".

٢- <u>خصائص مفهوم التفكير المتشعب</u>

تتعدد خصائص التفكير المتشعب وباستعراض الباحث للأدبيات التربوية (تغريد عمران ٢٠٠١)، (أحمد جابر السيد ٢٠٠١)، (تغريد عمران ٢٠٠٢)، (عدنان يوسف العتوم

٢٠٠٤)، (ذوقان عبيدات ٢٠٠٥)، و(فتحي جروان ٢٠٠٥)، (عدنان يوسف العتوم وآخرون ٢٠٠٧)، و(مجدي عزيز إبراهيم ٢٠٠٩)، و(أحمد زارع ٢٠١٢) التي تناولت التفكير المتشعب بالبحث والدراسة توصل الباحث إلى الخصائص التالية

- **التفكير المتشعب هو نوع من أنواع التفكير الذي ينتهجه المتعلم عند تعامله مع المشكلات أو الأسئلة التي لها أكثر من حل صحيح ويتميز بأنه متحرر ومنفتح وغايته التوصل إلى أكبر عدد ممكن من الأفكار والارتباطات أو الحلول وهو من سمات الأشخاص المبدعين.**
- **التفكير المتشعب يدعم إمكانية حدوث التفكير التباعدي ويقود إليه ولكنه ليس مرادفًا له.**
- **التفكير التقاربى (المحدود) والذي يتمثل في (التذكر – الفهم – التطبيق – التحليل – النقد) أساس لممارسة التفكير المتشعب والذي يتمثل في (التركيب – التأليف= إدراك علاقات جديدة–إعادة التصنيف–تقديم رؤى جديدة – إدخال تحسينات) ومن ثم فتنميته تسهم في تنمية إمكانيات العقل البشرى.**
- **التفكير المتشعب يجعل أصحابه قادرين على توليد مجموعة من الإجابات لأية قضية تطرح أمامهم، بل يجعل أصحابه في بعض الأحيان قادرين على ابتكار إجابات جديدة لم يسبق لأحد الوصول إليها.**
- **التفكير المتشعب يتطلب تعدد الاستجابات والانطلاق بحرية في مناخ متعدد الجوانب وهو الذي يميز الشخص المبدع.**
- **التفكير المتشعب يساعد في تحقيق التربية الإبداعية التي تتطلب تعليم متشعب ومفتوح يعمل على استثمار طاقات التلاميذ.**
- **التفكير المتشعب بأنشطته مفتوحة النهاية والتحفيزية مثل (ماذا يحدث لو ...؟) تسهم في تنمية الابداع داخل المدرسة.**

وفى ضوء ما سبق عرضه من تعريفات وخصائص للتفكير المتشعب يمكن القول أن التفكير المتشعب يجعل تفكير المتعلم متعدد الرؤى ويزيد من إمكانياته للتفكير في زوايا واتجاهات متعددة ووجهات نظر متنوعة فيما بينها لتكوين رؤية شاملة ، فهو تفكير لا يركز على حل واحد او إجابة واحدة صحيحة وإنما تعدد الأجوبة والحلول، كما أن التفكير المتشعب محورًا

أساسيًا للإبداع ، لأنه تفكير حر يسير في تسق مفتوح ومسارات متشعبة فاستخدام التلاميذ للتفكير المتشعب في دراسة التاريخ يؤدى إلى ظهور الابداع لديهم وذلك نظرًا لوجود الكثير من الأحداث والمواقف والقضايا التاريخية التي تحتاج أكثر من حل وهذا ما يميز التاريخ كعلم من إبداع العقل البشرى.

مكونات التفكير المتشعب:

حددت (فريال أبو عواد وانتصار عشا، ٢٠١٠: ٧٧) أربع مكونات معرفية يفسر على أساسها التفكير المتشعب وهي:

- **التفكير الطلق (Thinking Fluent): ويتضمن توليد عدد من الاستجابات ذات الصلة تتمتع بالتدفق والنوعية ويقاس كميًا بعدد الاستجابات والأفكار والنواتج التي يولدها الفرد.**
- **التفكير المرن(Thinking Flexible) وفيه تتنوع الأفكار ويتمكن الفرد من الانتقال من فئة لأخرى ويقاس كميًا بعدد الفئات او الطرق التي يفكر بها الفرد لإنتاج الاستجابات من خلال الفئات واتجاهات التفكير.**
- **التفكير الأصيل (Thinking Origina)ويتضمن القدرة على إنتاج استجابات غير مألوفة وأفكار ذكية بعيدة عما هو واضح وظاهر ويقاس كميًا بعدد الاستجابات غير المألوفة التي تتردد كميًا في مجتمع الاستجابات وتمثل اتجاهات جديدة أو قفزة نوعية بعيدًا عن المألوف.**
- **التفكير التفصيلي أو الموسع (Thinking Elaborative) ويتضمن توسيع الفكرة وتحسين الاستجابة لجعلها أكثر وضوحاً ويقاس كميًا بعدد التفاصيل التي يمكن إضافتها لتحسين الاستجابة السابقة.**

٣- مهارات التفكير المتشعب:

تُعد مهارات التفكير المتشعب من المهارات الهامة التي ينبغي تنميتها لدى التلاميذ بمختلف المراحل التعليمية من خلال مقررات التاريخ، وذلك لأنها تساعدهم في إصدار الاستجابات والأفكار والحلول الإبداعية، كما تزيد من قدرتهم على المعرفة والبحث والاكتشاف لما يواجههم من مشكلات مختلفة في ظل التطور العلمي والتكنولوجي ولأهمية مهارات التفكير المتشعب فقد تناولها الباحثين بالدراسة والبحث ومن تلك الدراسات دراسة

(Ozcan,2014) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين القدرة على حل المشكلات الرياضية واستراتيجيات التفكير المتشعب، ودراسة (Mariza &Leondari,2016) والتي توصلت إلى فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري لدى التلاميذ، ودراسة (Yannik &Serin2016) والتي أوصت بضرورة استخدام المواقف الحياتية اليومية واستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة (عماد محمد هنداوي ٢٠١٨) التي توصلت إلى فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التفكير المتشعب والخيال العلمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وحتى نتمكن من تنمية هذه المهارات لدى المتعلمين لابد أولا من تعريفها وتحديدها، وتُعرف مهارات التفكير المتشعب بأنها " تلك المهارات التي تظهر في صورة أنشطة معرفية وما وراء معرفية من خلال تشعب عمليات التفكير وتتضمن (المرونة، الطلاقة ، إدراك وتركيب علاقات جديدة ، التوليد المتزامن للأفكار ، إدخال تحسينات وتفصيلات وتقديم رؤى جديدة ، التحول من فكرة إلى أخرى) (وائل عبد الله ، ٢٠٠٩: ٧١)، وعرفها (ماهر محمد، ٢١٣: ١٥) بأنها " مجموعة الممارسات والقدرات التي تربط بين المفاهيم والحقائق والأفكار التي تبدأ بحوار داخلي في دماغ المتعلم، تنتهي بحل المشكلة من خلال إنتاج أكبر قدر ممكن من الصور والمفاهيم في فترة زمنية محددة"، وعرفها (أسامه عربي ،٢٠١٥: ٣٨٢) بأنها" عمليات عقلية تسمح للطالب بالانطلاق في اتجاهات متعددة من خلال إدراك العلاقات الجديدة والتركيب وإعادة التصنيف" ، ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها " تلك المهارات التي تظهر في صورة ممارسات وقدرات لتلاميذ الصف الأول الإعدادي على إنتاج أفكار واستجابات صحيحة ومتعددة بشكل متحرر ومنفتح ومتشعب في المشكلات أو القضايا في موضوعات التاريخ المقررة عليهم وتتضمن ٠ الوصف، التقمص، التضخيم، إدراك علاقات جديدة، إعادة التصنيف، التركيب والتأليف، التنبؤ، إدراك التفاصيل، إدخال تحسينات وتقديم رؤى جديدة، ويمكن قياس تلك المهارات بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات التفكير المتشعب".

وباستقراء الأدب التربوي والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التفكير المتشعب تم تحديد وتعريف مهارات التفكير المتشعب المستخدمة في البحث كالتالي:

- **الوصف** قدرة التلميذ على وصف المشكلة بالكلمات وبدقة لإيجاد حلولا لهذه المشكلة.
- **التقمص** قدرة التلميذ على تقمص دور ما يمكنه من الشعور بالمشكلة بشكل جيد ومن ثم يتمكن من إيجاد الحلول المناسبة للمشكلة.
- **التضخيم** قيام التلميذ بتضخيم المشكلة او بعض عناصرها وإظهار المشكلات التابعة لها والعوائق المرتبطة بها لإيجاد عدد كبير من الحلول للمشكلة أو المشكلات التابعة لها.
- **إدراك علاقات جديدة** قدرة التلاميذ على إيجاد علاقات جديدة بين الأشياء أو العناصر.
- **إعادة التصنيف** قدرة التلميذ على إعادة تجميع الأشياء التي لها نفس الخصائص في مجموعة واحدة.
- **التركيب والتأليف** قدرة التلميذ على تجميع العناصر والأجزاء وربطها معاً لتكوين نمط جديد أو بنية لم تكن موجودة في السابق.
- **التنبؤ** القدرة على توقع حدوث شيء ما في المستقبل انطلاقاً من معلومات وخبرات سابقة.
- **إدراك التفاصيل** القدرة على إثراء وتحسين الأفكار بإضافة عدد من التفاصيل الجيدة والمتنوعة لموضوع أو فكرة ما غامضة.
- **إدخال تحسينات وتقديم رؤى جديدة** قدرة التلميذ على إدخال تعديلات أو إضافات أو اقتراحات من خلال تقديم رؤى وأفكار إبداعية تسهم في حل المشكلة المطروحة.

٤- العلاقة بين مادة التاريخ ومهارات التفكير المتشعب:

يُعد التاريخ أحد فروع العلوم الاجتماعية التي تعنى بدراسة الماضي في مختلف مراحله باعتباره جذورًا للماضي، ولم يعد يُنظر إليه عل أنه مجرد نقل الماضي وتدوينه بل أصبح يُنظر إليه على أنه علم يربط الماضي بالحاضر بقصد توضيحه بالبحث العلمي عن الحقائق، وتفسير أصول المشكلات والأحداث التاريخية باستخدام التفكير التحليلي وربط المستقبل بالحاضر عن طريق دراسة اتجاهات التطور والتقدم. (سمير مراد، ٢٠٠٩: ٤٧)

وتنمية مهارات التفكير تُعد هدفًا أساسيًا من أهداف تدريس مادة التاريخ الذي يتميز محتواها بالتراكم المعرفي والتي تعرض بحكم طبيعتها قضايا عديدة تحتاج إلى عقول الأفراد للتعامل معها والاستفادة منها في الحاضر والمستقبل، كما أن دراسة التاريخ تستند على الأحداث التاريخية السابقة التي تحتاج إلى ادلة مادية في تفسيرها ومن ثم فهي تسهم في تحسين وظائف العقل والعمليات العقلية المرتبطة به. (خالد عبد اللطيف عمران ،٢٠٠٧: ١٩٦)

فضلًا عن أن دراسة موضوعات التاريخ تتميز بمعالجة العلاقة بين السبب والنتيجة مما يتطلب القدرة على التحليل والتنبؤ وإدراك التفاصيل وإضافة رؤى جديدة وجميعها مهارات أساسية للتفكير المتشعب ومن ثم تتضح العلاقة الوثيقة بين دراسة التاريخ والتفكير المتشعب وفى ضوء ذلك فقد اتجهت كثير من الدراسات إلى تضمين التفكير المتشعب في تدريس التاريخ سواء من خلال الاعتماد على استراتيجيات التفكير المتشعب كاستراتيجيات تدريس أو تنمية مهارات التفكير المتشعب كنواتج تعلم هامه لدى التلاميذ ومن تلك الدراسات دراسة(أحمد زارع ،٢٠١٢) والتي استهدفت التعرف على تأثير البرنامج التدريبي في إكساب معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وأثره على التحصيل وتنمية مهارات التفكير المتشعب لدى تلاميذهم ، ودراسة(طاهر الحنان ٢٠١٣) والتي توصلت إلى فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات اتخاذ القرار والوعي التاريخي بتاريخ القدس لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، ودراسة (أسامة أحمد ٢٠١٦) والتي أثبتت فاعلية استراتيجية البيت الدائري في تدريس الجغرافيا فى تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكر المتشعب لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ، ودراسة(إبراهيم الشيخ ٢٠١٧) والتي أوصت بضرورة استخدام الألعاب الإلكترونية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المتشعب والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ودراسة (أحمد عبد الرحمن ٢٠١٨) والتي هدفت إلى بناء برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات التفكير التاريخي واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، ودراسة (هالة الشحات عطية ٢٠١٩) والتي أكدت على فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية الفهم العميق ومفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

يتضح من استعراض الدراسات السابقة التي تناولت التفكير المتشعب: تأكيدها على أهمية استخدام التفكير المتشعب سواء كاستراتيجيات تدريس أو كمهارات ينبغي تضمينها وتنميتها من خلال مقررات التاريخ لمختلف المراحل الدراسية، تنوع أهداف الدراسات السابقة التي استخدمت استراتيجيات التفكير المتشعب، تمثل أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري، وتصميم أدوات البحث.

إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضه تم إتباع الإجراءات التالية:

أولًا إعداد قائمة مهارات الفهم التاريخي:

تم بناء قائمة مهارات الفهم التاريخي وفقًا للخطوات التالية:

- **الهدف من إعداد القائمة: يتمثل الهدف الأساسي من إعداد القائمة في تحديد مهارات الفهم التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.**
- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة: تم الرجوع في اشتقاق قائمة مهارات الفهم التاريخي إلى المصادر التالية (البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالفهم التاريخي – الأدبيات النظرية والمراجع المتخصصة التي تناولت الفهم التاريخي –استطلاع آراء المتخصصين في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية).**
- **إعداد القائمة في صورتها الأولية: بعد دراسة المصادر السابقة تم إعداد القائمة في صورتها الأولية لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس لإبداء الرأي فيها وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف بعض المهارات الفرعية وتعديل صياغة البعض.**
- **ضبط القائمة: في ضوء التعديلات التي أجراها السادة المحكمين، والتي تم الأخذ بها، تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات الفهم التاريخي.**
- **الصورة النهائية: تكونت الصورة النهائية لقائمة مهارات الفهم التاريخي من خمس (٥) مهارات رئيسية هي مهارات: تحديد أسباب المواقف والأحداث التاريخية –إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد –قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية –تخيل الأحداث والشخصيات التاريخية –تحليل القضايا التاريخية وإصدار أحكام بشأنها،**

ويندرج تحت كل مهارة رئيسية منها مجموعة من المهارات الفرعية بلغ عددها (٢٠) مفردة فرعية (*).

ثانيًا إعداد قائمة مهارات التفكير المتشعب:

تم بناء قائمة مهارات التفكير المتشعب وفقًا للخطوات التالية:

- **الهدف من إعداد القائمة: يتمثل الهدف الأساسي من إعداد القائمة في تحديد مهارات التفكير المتشعب المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.**
- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة: تم الرجوع في اشتقاق قائمة مهارات التفكير المتشعب إلى المصادر التالية (البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالتفكير المتشعب – الأدبيات النظرية والمراجع المتخصصة التي تناولت التفكير المتشعب –استطلاع آراء المتخصصين في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية).**
- **إعداد القائمة في صورتها الأولية: بعد دراسة المصادر السابقة تم إعداد القائمة في صورتها الأولية لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس لإبداء الرأي فيها وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف بعض المهارات الفرعية وتعديل صياغة البعض.**
- **ضبط القائمة: في ضوء التعديلات التي أجراها السادة المحكمين، والتي تم الأخذ بها، تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير المتشعب.**
- **الصورة النهائية: تكونت الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير المتشعب من تسع (٩) مهارات رئيسية هي مهارات: (الوصف – التقمص – التضخيم–إدراك علاقات جديدة –إعادة التصنيف –التركيب والتأليف –التنبؤ –إدراك التفاصيل –إدخال تحسينات وتقديم رؤى جديدة) (*).**

(*) ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة مهارات الفهم التاريخي.

(*) ملحق (٣) الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير المتشعب.

ثالثًا إعداد مواد البحث التعليمية:

(أ) إعداد كتيب التلميذ حيث تم صياغة دروس مقرر التاريخ (للوحدة الرابعة مصر بين حكم البطالمة والرومان) بكتاب الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي باستخدام مدخل التاريخ المغاير، وتم إعداد الكتيب لتوجيه وإرشاد التلاميذ إلى كيفية دراسة الوحدة باستخدام مدخل التاريخ المغاير، وتضمن الكتيب الهدف العام من الكتيب، دروس المقرر-الأنشطة التعليمية، والتقويم.

(ب)اعداد دليل المعلم الإرشادي حيث تم إعداد دليل إرشادي للمعلم لتدريس دروس مقرر التاريخ (للوحدة الرابعة مصر بين حكم البطالمة والرومان) بكتاب الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الاعدادى وفقًا لمدخل التاريخ المغاير، وقد رؤعي في إعداد الدليل أن يتضمن: مقدمة الدليل – أهداف الدليل – أدوار المعلم في استخدام مدخل التاريخ المغاير- المحتوى العلمي لدروس الوحدة – الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة-الوسائل التعليمية-دروس الوحدة مصاغة في ضوء مدخل التاريخ المغاير، وتم عرض كتيب التلميذ ودليل المعلم على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتهما وتعديلهما في ضوء آرائهم ، وبإجراء التعديلات طبقًا لآراء السادة المحكمين أصبح كل من كتيب التلميذ ودليل المعلم في صورته النهائية وجاهز للتطبيق . (*)(*).

رابعًا إعداد أدوات البحث التقويمية:

أ-إعداد اختبار مهارات الفهم التاريخي:

لإعداد اختبار مهارات الفهم التاريخي تم إتباع الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من الاختبار: استهدف الاختبار قياس مدى توفر مجموعة من مهارات الفهم التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢- وصف الاختبار ونوعه: تكون الاختبار من (٥٠) مفردة تقيس مهارات الفهم التاريخي (تحديد أسباب المواقف والأحداث التاريخية -إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد -قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية -تخيل الأحداث والشخصيات التاريخية -تحليل القضايا التاريخية وإصدار أحكام بشأنها) التي تم التوصل إليها في قائمة مهارات الفهم التاريخي.

(*) ملحق (٤) دليل المعلم لتدريس موضوعات الوحدة باستخدام مدخل التاريخ المغاير.
(*) ملحق (٥) كتيب التلميذ للأنشطة والتدريبات.

٣- صياغة الاختبار: تم صياغة مفردات الاختبار من نمط الأسئلة المقالية القصيرة لأنها الأفضل في قياس المهارات العقلية عند التلاميذ، كما أنها تتيح للتلاميذ استخدام مهارات متنوعة، وقد روعي في صياغة الأسئلة أن تكون مرتبطة بالوحدة المختارة، وأن تكون واضحة وبسيطة، تحديد عدد الأسئلة وفقا للوزن النسبي لكل مهارة رئيسية وفرعية، أن تكون الأسئلة ملائمة لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، استخدام مواقف جديدة تسمح للتلاميذ بتطبيق مهارات الفهم التاريخي بحيث لا تكون استدعاء للمعلومات فحسب.

٤- ضبط الاختبار: تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حوله، وأُجريت التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين سواء بالتعديل أو بالحذف أو بالإضافة، كما طُبق الاختبار على مجموعة استطلاعية مكونة من (٥٠) تلميذ غير (مجموعة البحث)، وتم تصحيح إجابات التلاميذ ورصد الدرجات وأُجريت العمليات الحسابية والاحصائية باستخدام برنامج (SPSS)وذلك بهدف:

- حساب معامل ثبات الاختبار: تم حساب معامل ثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق تقسيم أسئلة الاختبار إلى أسئلة فردية وأسئلة زوجية، وإيجاد معامل الارتباط بين الأسئلة الفردية والزوجية، وقد تبين أن معامل الثبات يساوى (٧٨.) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق.
- حساب معامل صدق الاختبار: تم حساب صدق الاختبار عن طريق حساب صدق المحتوى أو الصدق المنطقي وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين والذين أكدوا صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، والصدق الذاتي أو الإحصائي للاختبار من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وكان معامل الصدق الذاتي، وتبين أن معامل الصدق يساوى (٨٨,.) وهذا يدل على تميز الاختبار بدرجة صدق عالية.
- حساب زمن تطبيق الاختبار: تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار عن طريق استخدام معادلة حساب متوسط زمن تطبيق الاختبار وقد بلغ (٨٥ دقيقة)

بالإضافة إلى (٥) دقائق لشرح تعليمات الاختبار ومن ثم يصبح زمن الكلى لتطبيق الاختبار (٩٠) دقيقة.

٥- طريقة تصحيح الاختبار: حتى يتم الابتعاد عن العوامل الذاتية لتقدير درجات الأسئلة تم تحديد الدرجات في ضوء النواتج المطلوب قياسها وتم تحديد " درجتان " لكل سؤال إجابته صحيحة إذ أن أغلب الأسئلة تتطلب إجابتها أكثر من ناتج، و" صفر" للإجابة الخاطئة لتصبح الدرجة الكلية للاختبار(١٠٠) درجة.

٦- الصورة النهائية للاختبار: بعد عرض الاختبار على السادة المحكمين، وبعد تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية (*) تمهيداً للتطبيق على مجموعة البحث، والجدول التالي يعرض المواصفات والأوزان النسبية لمهارات الفهم التاريخي التي تضمنها الاختبار:

جدول (٢)
يوضح المواصفات والأوزان النسبية لمهارات الفهم التاريخي

المهارات الرئيسية	عدد الأسئلة	الوزن النسبي	المفردات التي تقيسها
تحديد أسباب المواقف والأحداث التاريخية	١١	%٢٢	٤ ، ١٢، ٢٠، ٢٤ ، ٤٠، ٢٦،٣٠، ٤١ ، ٣٤ ، ٨ ، ٢٧
إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد	١٢	%٢٤	٦ ،٢٣، ٢٨ ، ٣٣، ٢ ، ٣ ،١٨، ١٩ ، ١ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٢٣ ،٣١
قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية	١٠	%٢٠	٢٤ ، ٢٥ ،٣٣، ٣٨ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥، ١١
تخيل الأحداث والشخصيات التاريخية	٦	%١٢	٥، ١٤،١٣، ٢٥، ٣٢، ٢٦
تحليل القضايا التاريخية وإصدار أحكام بشأنها	١١	%٢٢	٥ ،٢١ ،٢٦ ،٣٠ ،٣٣ ،٤١ ،٤٢ ،٢٢ ،٣٦ ،٤٥ ،٤٣
المجموع	٥٠	%١٠٠	٥٠

(*) ملحق (٦) الصورة النهائية لاختبار مهارات الفهم التاريخي.

ب-إعداد اختبار مهارات التفكير المتشعب:

لإعداد اختبار مهارات التفكير المتشعب تم إتباع الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من الاختبار: استهدف الاختبار قياس مدى توفر مجموعة من مهارات التفكير المتشعب لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢- وصف الاختبار ونوعه: تكون الاختبار من (٤٠) سؤال من نمط الأسئلة المقالية القصيرة المفتوحة تقيس مهارات التفكير المتشعب (الوصف – التقمص – التضخيم- إدراك علاقات جديدة -إعادة التصنيف -التركيب والتأليف -التنبؤ -إدراك التفاصيل - إدخال تحسينات وتقديم رؤى جديدة) التي تم التوصل إليها في قائمة مهارات التفكير المتشعب.

٣- صياغة تعليمات الاختبار: قام الباحث بصياغة تعليمات الاختبار وراعى فيها أن تكون واضحة ومباشرة وسلسة حتى يفهمها التلميذ وتضمنت التعليمات: قراءة الأسئلة بعناية ثم كتابة الإجابة، الإجابة في نفس الورقة، عدم ترك أي سؤال بدون إجابة، تقديم إجابات متعددة ونادرة ومتنوعة، كتابة أكبر عدد من الأفكار التي ترد إلى ذهن التلميذ حتى لو شعر أنها غير مألوفة.

٤- ضبط الاختبار: تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حوله، وأُجريت التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين سواء بالتعديل أو بالحذف أو بالإضافة، كما طُبق الاختبار على مجموعة استطلاعية مكونة من (٥٠) تلميذ غير (مجموعة البحث)، وتم تصحيح إجابات التلاميذ ورصد الدرجات وأُجريت العمليات الحسابية والاحصائية باستخدام برنامج (SPSS)وذلك بهدف:

- **حساب معامل ثبات الاختبار: تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق تقسيم أسئلة الاختبار إلى أسئلة فردية وأسئلة زوجية، وإيجاد معامل الارتباط بين الأسئلة الفردية والزوجية، وقد تبين أن معامل الثبات يساوى (٠.٧٦) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق.**
- **حساب معامل صدق الاختبار: تم حساب صدق الاختبار عن طريق حساب صدق المحتوى أو الصدق المنطقي وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين والذين**

أكدوا صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، والصدق الذاتي أو الإحصائي للاختبار من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وكان معامل الصدق الذاتي، وتبين أن معامل الصدق يساوى (٠,٧٨) وهذا يدل على تميز الاختبار بدرجة صدق عالية.

- حساب زمن تطبيق الاختبار: تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار عن طريق استخدام معادلة حساب متوسط زمن تطبيق الاختبار وقد بلغ (٨٥ دقيقة) بالإضافة إلى (٥) دقائق لشرح تعليمات الاختبار ومن ثم يصبح زمن الكلى لتطبيق الاختبار (٩٠) دقيقة.

٥- طريقة تصحيح الاختبار: يصعب على مصحح الاختبارات التي تتطلب استجابات حرة كاختبارات مهارات التفكير المتشعب إتقان عملية التصحيح إلا إذا كانت معايير التصحيح على درجة معقولة من الموضوعية، لذا قام الباحث في ضوء الدراسات التي تناولت معايير التصحيح لاختبارات مهارات التفكير المتشعب مثل بطاريات جيلفورد واختبارات تورانس التي تتكون من صور لفظية وغير لفظية واكمال أكبر قدر ممكن من النواقص في الأشكال وتم تحديد معايير تصحيح الاختبار وفق القواعد التالية:

- وضع مؤشرات للإجابات المتوقعة لمفردات كل مهارة من مهارات اختبار التفكير المتشعب.
- استبعاد الإجابات الغير مقبولة والاستجابات العشوائية والتي ليس لها ارتباط بالسؤال
- تم تحديد درجتين للإجابة التي بها أفكار جديدة غير واردة في الكتاب المدرسي أو غير مألوفة لكل سؤال، ودرجة للإجابة غير الكاملة، وصفر للإجابة غير المقبولة والعشوائية والتي ليس لها صلة بالسؤال.
- الدرجة الكلية للاختبار (٨٠) درجة.

٦- الصورة النهائية للاختبار: بعد عرض الاختبار على المحكمين، وبعد تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية (*) تمهيداً للتطبيق على

(*) ملحق (٧) الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير المتشعب.

مجموعة البحث، والجدول التالي يعرض المواصفات والأوزان النسبية لمهارات التخيل التاريخي التي تضمنها الاختبار:

جدول (٣)
يوضح المواصفات والأوزان النسبية لمهارات التفكير المتشعب

المهارات الرئيسيه	عدد الاسئله	الوزن النسبي	المفردات التي تقيسها
الوصف	٤	%١٠	١ :٤
التقمص	٤	%١٠	٥ :٨
التضخيم	٤	%١٠	٩ :١٢
إدراك علاقات جديدة	٦	%١٥	١٣ :١٨
إعادة التصنيف	٥	%١٢.٥	١٩ :٢٣
التركيب والتاليف	٣	%٧,٥	٢٤ :٢٦
التنبؤ	٥	%١٢.٥	٢٧ :٣١
إدراك التفاصيل	٤	%١٠	٣٢ :٣٥
إدخال تحسينات وتقديم رؤى جديدة	٥	%١٢.٥	٣٦ :٤٠
المجموع	٤٠	%١٠٠	٤٠

التجربة الميدانية للبحث:

مرت التجربة الميدانية للبحث بالخطوات التالية:

١- الهدف من تجربة البحث: هدفت تجربة البحث إلى التعرف على أثر استخدام مدخل التاريخ المغاير في تنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢- اختيار مجموعة البحث: تكونت عينة البحث من (١٠٠) تلميذ من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة " أحمد امبابى الاعدادية" بإدارة بنى سويف التعليمية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩ م، ويتكون الصف الأول الإعدادي بهذه المدرسة من ستة فصول (ثلاثة من الإناث ، وفصلين من البنين ، وفصل مشترك بنين وبنات) وقد تم استبعاد فصول الإناث للمساهمة في ضبط المتغيرات غير التجريبية للدراسة ، ومن ثم فقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية ، وذلك بأن تم كتابة أسماء الفصول في قصاصات من الورق ثم جمعت مع بعضها ، ثم اختير منها فصل بطريقة عشوائية ليمثل المجموعة التجريبية وهو فصل (١ / ١) بواقع (٥٠) تلميذ ، وتم اختيار فصل (٢/١) بنين بمدرسة ليمثل المجموعة الضابطة ويتكون من (٥٠) تلميذ ،وقد تم اختيار هذه المدرسة للاعتبارات الآتية:- (موافقة إدارة المدرسة علي إجراء تجربة الدراسة، وتذليل العقبات التي قد تحدث أثناء التطبيق - تتسم إدارة المدرسة بالجد والحرص علي تطبيق كل ما هو جديد في مجال المناهج الدراسية -

استعداد بعض معلمي الدراسات الاجتماعية بهذه المدرسة للتعاون مع الباحث أثناء تجربة البحث.

٣- التصميم التجريبي للبحث: استخدم البحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين إحداهما: تجريبية تدرس باستخدام مدخل التاريخ المغاير، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية.

٤- التطبيق القبلي لأدوات البحث: طُبقت أدوات البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة في نهاية شهر فبراير (يوم الخميس ٢٠١٩/٢/٢٨) في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩/٢٠١٨م، وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين قبل التدريس باستخدام مدخل التاريخ المغاير، والجدول التالي يوضح نتائج التطبيق القبلي:

جدول (٤)

قيم (ت) لنتائج التطبيق القبلي لاختباري مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب على المجموعتين التجريبية والضابطة

نوع الاختبار	المجموعة التجريبية ن(٥٠)		المجموعة الضابطة ن(٥٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
اختبار مهارات الفهم التاريخي	٥١,٢٠	٢,٢٢	٥٠,٨٠	٣,٠٧	٠,٧٤٥	غير دالة
اختبار مهارات التفكير المتشعب	٣٧,٧٠	٢,١٧	٣٧,٦٢	٢,٢٥	٠,١٨٠	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين متوسطي درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الفهم التاريخي واختبار مهارات التفكير المتشعب غير دالة إحصائيًا، مما يعنى أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبليًا مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبل التدريس باستخدام مدخل التاريخ المغاير.

٥- تدريس الوحدة قبل تدريس الوحدة المعاد تنظيمها باستخدام مدخل التاريخ المغاير التقى الباحث بمعلم فصل المجموعة التجريبية (*)لتوضيح الغرض من البحث وأهميته وإجراءات التدريس، مع تزويد المعلم بدليل يسترشد به في عملية التدريس، وقد قام المعلم بتطبيق الوحدة في الفصل الدراسي الثاني مع قيام الباحث بمتابعته اسبوعيًا،

(*)الأستاذة / دعاء محمود محمد معلم اول دراسات اجتماعية.

والتزم المعلم بالوقت المحدد لتدريس الوحدة للمجموعة التجريبية ، واستغرق تطبيق الوحدة ما يقرب من شهر ونصف انتهت بتطبيق أدوات البحث بعديًا.

٦- التطبيق البعدي لأدوات البحث: تم إعادة تطبيق أدوات البحث (يوم الاثنين ١٥/٤/ ٢٠١٩) بعديًا على المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد تم التصحيح وتحليل البيانات إحصائيًا.

نتائج البحث مناقشتها وتفسيرها وتحليلها:

فيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه:

أولاً: النتائج المتعلقة باختبار مهارات الفهم التاريخي:

١- ينص الفرض البحثي الأول للدراسة على "يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي وأبعاده المختلفة لصالح المجموعة التجريبية. "

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(ت) لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي، وجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

يبين قيمة " ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة لنتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي

مهارات الفهم التاريخي	ن	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	حجم التأثير (2η)
		م١	ع١	م٢	ع٢			
تحديد أسباب المواقف والأحداث التاريخية	٥٠	١٨,٠٨	٠,٧٥٢	١٢,٠٠	١,٢٢	٥٧,٢٠	دالة	٩٨
إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد		١٨,٠٢	٠,٨٦٩	١٢,٠٨	١,٢٥	٢٧,٤٥	دالة	٩٢
قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية		١٦,٠٢	٠,٧٦٩	١١,٤٢	٠,٤٩٩	٣٥,٤٩	دالة	٩٥
تخيل الأحداث والشخصيات التاريخية		١٢,٩٢	٠,٦٩٥	١٢,٢٤	١,٢٨	٣,٢٨	دالة	١٦
تحليل القضايا التاريخية وإصدار أحكام بشأنها		١٦,١٨	٠,٧٤٨	١٠,١٨	٠,٣٨٨	٥٠,٣٧	دالة	٩٧
الاختبار ككل		٨١,٢٢	٣,٠٥	٥٨,٢٢	١,٦٥	٤٧,٣٨	دالة	٩٧

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (∝≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي في كل مهارة من مهاراته والتي تمثلت في مهارات: تحديد أسباب المواقف والأحداث التاريخية- إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد-قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية- تخيل الحداث والشخصيات التاريخية-تحليل القضايا التاريخية وإصدار أحكام بشأنها، وفى الاختبار ككل حيث أن قيمة " ت " المحسوبة (٤٧,٣٨) تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٤٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) كما أن حجم التأثير كبيرًا بين التلاميذ قبل وبعد دراسة الوحدة باستخدام مدخل التاريخ المغاير حيث أن نسبة حجم التأثير بلغت ٩٧% وهي تعني أن ٩٧ % من التباين بين درجات المجموعتين يرجع إلي التدريس باستخدام مدخل التاريخ المغاير ، مما يشير الى فاعلية مدخل التاريخ المغاير في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، الأمر الذي يقود إلى قبول الفرض الأول من فروض البحث.**

٢- ينص الفرض البحثي الثاني للدراسة على " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي وأبعاده لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(ت) لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي، وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)
يبين قيمة " ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي

مهارات الفهم التاريخي	ن	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة ٠,٠٥	حجم التأثير(2η)
		م١	ع١	م٢	ع٢			
تحديد أسباب المواقف والأحداث التاريخية	٥٠	١١,٩٨	٠,٧١٤	١٨,٠٨	٠,٧٥٢	٦٤,٤٢	دالة	٩٨
إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد		١١,٥٨	٠,٨٨٣	١٨,٤٢	٠,٨٦٩	٣٨,١٠	دالة	٩٦
قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية		٩,٧٤	٠,٨٠٣	١٦,٠٢	٠,٧٦٩	٦٠,٨٦	دالة	٩٨
تخيل الأحداث والشخصيات التاريخية		٨,٤٦	٠,٥٠٣	١٢,٩٢	٠,٦٩٥	٥٤,٤٧	دالة	٩٨
تحليل القضايا التاريخية وإصدار أحكام بشأنها		٩,٤٤	٠,٩٧٢	١٦,١٨	٠,٧٤٨	٦١,٢٩	دالة	٩٨
الاختبار ككل		٥١,٢٠	٢,٢٢	٨١,٢٢	٣,٠٥	٨٧,٤١	دالة	٩٩

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي في كل مهارة من مهاراته وفى الاختبار ككل حيث أن قيمة " ت " المحسوبة للاختبار ككل (٨٧,٤١) تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٤٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) كما أن حجم التأثير كبيرًا بين التلاميذ قبل وبعد دراسة الوحدة باستخدام مدخل التاريخ المغاير حيث أن نسبة حجم التأثير وصلت إلى ٩٩% وهي تعني أن ٩٩% من التباين بين درجات المجموعة يرجع إلي التدريس باستخدام مدخل التاريخ المغاير ، مما يشير الى فاعلية**

مدخل التاريخ المغاير في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، الأمر الذي يقود إلى قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

ويمكن تفسير هذه النتائج (المتعلقة بالفهم التاريخي) بما يلي:

- **احتوت الدروس التي تم إعدادها باستخدام مدخل التاريخ المغاير على العديد من الأنشطة وأوراق العمل التي تتطلب من التلاميذ العمل بشكل نشط وفعال طوال الحصة وساعد هذا علي تحمل التلاميذ لمسئولية التعلم، ودقة تنظيم المعرفة ومحاولة الربط بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة مما جعل التعلم قائم على الفهم وقد ساعد ذلك في زيادة الفهم التاريخي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية.**
- **تنوع الأنشطة التي يوفرها مدخل التاريخ المغاير حيث تنوعت تلك الأنشطة ما بين قراءة فقرة تاريخية، وأنشطة تتطلب تدقيق النظر لصورة معينة أو خريطة أو رسمًا، وهناك أنشطة أخرى تتطلب مشاهدة فيديو أو فيلمًا وثائقيًا، وهناك أنشطة أخرى تتطلب تجميع صور وبيانات من على شبكة الإنترنت، وأنشطة أخرى تتطلب قراءة مقال كل ذلك ساعد التلاميذ على فهم الأحداث التاريخية وتحليل القضايا التاريخية وإصدار الأحكام بشأنها.**
- **يوفر مدخل التاريخ المغاير بيئة تعاونية تركز على نشاط التلاميذ خلال مجموعات العمل تسمح لهم بالاكتشاف والبحث والتفاعل بعمق والتعبير عن آرائهم بحرية وتبادل ما يعرفونه من معلومات وأفكار مما ساعدهم على الفهم التاريخي.**
- **يقدم مدخل التاريخ المغاير مصادر تعلم متعددة ومتنوعة (النصوص – الصور – الخرائط – الأفلام الوثائقية – مقاطع فيديو) مما يعمل على تبسيط الأحداث التاريخية والمفاهيم المجردة ويدفع التلاميذ نحو الفهم التاريخي.**
- **يزخر مدخل التاريخ المغاير بمحتوى متنوع حيث اشتمل على نصوص تاريخية معبرة عن الأحداث بالإضافة إلى اقوال المؤرخين التي تؤكد الأحداث التاريخية، بالإضافة إلى احتواء المدخل على الصور التاريخية والفيديوهات المعبرة التي تعرض الأحداث التاريخية، الأمر الذي ساعد على تنمية مهارات الفهم التاريخي وانعكس على درجات التلاميذ في الاختبار المعد لذلك.**

- **الاعتماد على الأنشطة التعاونية التي تسمح بالتفاعل بين أعضاء المجموعة وتبادل الأدوار فيما بينهم، وتقبل وجهات نظر الآخرين واحترام آرائهم أتاح فرص للحصول على خبرات تعليمية تساعد في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى التلاميذ.**

ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (نجفة الجزار وعاطف بدوي ٢٠٠٦)، ودراسة (على كمال معبد ٢٠٠٧)، ودراسة (شيرين كامل موسى ٢٠٠٨)، ودراسة (صفاء محمد ٢٠٠٨)، (هبة عبد الله ٢٠١٠)(Dia Ryter 2012) ، ودراسة (رضا توفيق٢٠١٢)، (Marcus & Others 2012)، ودراسة (وسام محمد إبراهيم ٢٠١٤)، ودراسة (دينا السقا ٢٠١٥)، ودراسة (مي كمال ديب ٢٠١٨)، ودراسة (أروى السعيد ٢٠١٩).

ثانيًا النتائج المتعلقة باختبار مهارات التفكير المتشعب:

٣- ينص الفرض البحثي الثالث للدراسة على " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المتشعب وأبعاده المختلفة لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(ت) لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المتشعب، وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

يبين قيمة " ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة لنتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المتشعب

مهارات التفكير المتشعب	ن	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة (٠.٠٥)	حجم التأثير(2η)
		م١	ع١	م٢	ع٢			
الوصف	٥٠	٦,٦٠	٠,٤٩٥	٤,٨٢	٠,٩٨٣	١١,٤٣	دالة	٧٠
التقمص		٦,٦٠	٠,٤٩٥	٥,٢٨	٠,٧٥٧	١٠,٣٢	دالة	٦٥
التضخيم		٦,٦٠	٠,٤٩٥	٥,٠٤	٠,٩٠٣	١٠,٧١	دالة	٦٧
إدراك علاقات جديدة		٩,٤٨	٠,٧٣٥	٥,٩٦	٠,٨٥٦	٢٢,٠٥	دالة	٩٠
إعادة التصنيف		٧,٨٦	٠,٦٧٠	٥,٩٤	٠,٧٩٣	١٣,٠٧	دالة	٧٥
التركيب والتأليف		٥,١٦	٠,٣٧٠	٣,٧٨	٠,٧٦٤	١١,٤٩	دالة	٧٠
التنبؤ		٧,٨٦	٠,٦٧٠	٥,٥٢	١,٠٩	١٢,٩٠	دالة	٧٥
إدراك التفاصيل		٦,٦٠	٠,٤٩٥	٥,٥٨	١,٢١	٥,٥٠	دالة	٣٥
إدخال تحسينات وتقديم رؤى جديدة		٨.٢٨	٠,٧٥٧	٦,٩٦	٠,٩٤٧	٧,٧٠	دالة	٥١
الاختبار ككل		٦٥,٠٤	٣,٧٤	٤٨,٨٤	١,٨٢	٢٧,٥٢	دالة	٩٢

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (∝≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المتشعب في كل مهارة من مهاراته والتي تمثلت في مهارات: الوصف – التقمص – التضخيم–إدراك علاقات جديدة –إعادة التصنيف –التركيب والتأليف –التنبؤ –إدراك التفاصيل –إدخال تحسينات وتقديم رؤى جديدة ، وفى الاختبار ككل حيث أن قيمة " ت " المحسوبة (٢٧,٥٢) تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٤٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) كما أن حجم التأثير كبيرًا بين التلاميذ قبل وبعد دراسة الوحدة باستخدام مدخل التاريخ المغاير حيث أن نسبة حجم التأثير بلغت ٩٢% وهي تعني أن ٩٢ % من التباين بين درجات المجموعتين يرجع إلي التدريس باستخدام مدخل التاريخ المغاير ، مما يشير الى فاعلية مدخل التاريخ المغاير في تنمية مهارات التفكير المتشعب لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، الأمر الذي يقود إلى قبول الفرض الثالث من فروض البحث.**

٤- ينص الفرض البحثي الرابع للدراسة على " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المتشعب ومهاراته المختلفة لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(ت) لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المتشعب، وجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)
يبين قيمة " ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المتشعب

مهارات التفكير المتشعب	ن	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	حجم التأثير(2η)
		م١	ع١	م٢	ع٢			
الوصف	٥٠	٦,٦٠	٠,٤٩٥	٤,٨٢	٠,٩٨٣	١١,٤٣	دالة	٩٣
التقمص		٦,٦٠	٠,٤٩٥	٥,٢٨	٠,٧٥٧	١٠,٣٢	دالة	٩٤
التضخيم		٦,٦٠	٠,٤٩٥	٥,٠٤	٠,٩٠٣	١٠,٧١	دالة	٩٤
إدراك علاقات جديدة		٩,٤٨	٠,٧٣٥	٥,٩٦	٠,٨٥٦	٢٢,٠٥	دالة	٩٥
إعادة التصنيف		٧,٨٦	٠,٦٧٠	٥,٩٤	٠,٧٩٣	١٣,٠٧	دالة	٩٧
التركيب والتأليف		٥,١٦	٠,٣٧٠	٣,٧٨	٠,٧٦٤	١١,٤٩	دالة	٩٦
التنبؤ		٧,٨٦	٠,٦٧٠	٥,٥٢	١,٠٩	١٢,٩٠	دالة	٩٧
إدراك التفاصيل		٦,٦٠	٠,٤٩٥	٥,٥٨	١,٢١	٥,٥٠	دالة	٩٣
إدخال تحسينات وتقديم رؤى جديدة		٨.٢٨	٠,٧٥٧	٦,٩٦	٠,٩٤٧	٧,٧٠	دالة	٩٧
الاختبار ككل		٦٥,٠٤	٣,٧٤	٤٨,٨٤	١,٨٢	٢٧,٥٢	دالة	٩٨

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\propto \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المتشعب في كل مهارة من مهاراته ، وفى الاختبار ككل حيث أن قيمة " ت " المحسوبة للاختبار ككل (٢٧,٥٢) تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٤٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) كما أن حجم التأثير كبيرًا بين التلاميذ قبل وبعد دراسة الوحدة باستخدام مدخل التاريخ المغاير حيث أن نسبة حجم التأثير وصلت إلى ٩٨% وهي تعني أن ٩٨% من التباين بين درجات**

المجموعة يرجع إلي التدريس باستخدام مدخل التاريخ المغاير ، مما يشير الى فاعلية مدخل التاريخ المغاير في تنمية مهارات التفكير المتشعب لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، الأمر الذي يقود إلى قبول الفرض الرابع من فروض البحث.

ويمكن تفسير هذه النتائج (المتعلقة بالتفكير المتشعب) بما يلي:

- **مدخل التاريخ المغاير يتضمن طرح أسئلة تتطلب إجابات غير نمطية لمشكلات معينة مثل كتابة رأيًا مميزًا، استنتاج علاقات جديدة، كتابة عنوانًا جديدًا، إعادة كتابة مواقف تاريخية في ضوء نهايات مغايرة للواقع، وعدم النقد والسماح لتلاميذ المجموعات المشاركة بطرح الأفكار مهما كانت غريبة وغير مألوفة كل ذلك ساهم في تنمية مهارات التفكير المتشعب لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.**
- **ساعد مدخل التاريخ المغاير في صياغة دروس وحدة الدراسة في صورة مشكلات ذات نهايات مفتوحة لا تتطلب حلًا واحدًا صحيحًا، وإنما التوصل إلى أكبر عدد ممكن من الحلول المتشعبة الغير نمطية والمناسبة لهذه المشكلات ساهم في اكتساب وتنمية مهارات التفكير المتشعب.**
- **يعتمد مدخل التاريخ المغاير على طرح الأسئلة من نوعية ماذا يحدث إذا ...؟ وماذا يحدث لو ...؟، كما يتطلب طرح مقترحات متنوعة وحلول وإجابات متنوعة حول مشكلة معينة كل ذلك ساعد تلاميذ المجموعة التجريبية على كسر الجمود الذهني والخمول الفكري، كما انه شجعهم على إيجاد أكبر عدد من الأفكار الجديدة وإطلاق العنان لتفكيرهم، وحفزهم على طرح الآراء وتقبلها دون الخوف من فشل أو سخافة الفكرة مما ساهم بشكل كبير في تنمية مهارات التفكير المتشعب لديهم.**
- **الاعتماد على بعض استراتيجيات مدخل التاريخ البديل التي تقوم على إعطاء التلاميذ الحرية للتفكير، وتجنب ما يعوق إبداعات التلاميذ باستخدام كلمات أو إشارات أو إيماءات، أو بيئة غير مناسبة، مثل: هذا ليس منطق، (لا تستظرف)، حل سخيف، ..... إلخ ساهم في تنمية مهارات التفكير المتشعب لدى التلاميذ.**
- **يتيح مدخل التاريخ المغاير استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة مثل استراتيجيات التفكير المتشعب المختلفة في الموقف التعليمي الواحد يساعد على تشعب التفكير وتنوع مساراته مما يساعد المتعلم على التفكير بأكثر من طريقة كمًا وكيفًا كما يزيد من فرص**

تفاعل المتعلم مع المحتوى التعليمي المقدم كل ذلك ساهم في تنمية مهارات التفكير المتشعب لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

- **التدريس باستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب أدى إلى زيادة وعي المتعلمين بما يدرسونه وبكيفية تعلمه على الوجه الأمثل فالوعي بالاستراتيجية المستخدمة في التعلم وكيفية التحكم فيها مكنهم من التنبؤ بالمعلومات وإدراك العلاقات الجديدة وإدراك التفاصيل ووصف ما يتعرضون لها من مشكلات والبحث عن حلول لها وتقديم رؤى جديدة وكل ذلك من المهارات الهامة للتفكير المتشعب والتي اكتسبها تلاميذ المجموعة التجريبية.**
- **طبيعة مدخل التاريخ المغاير وما يتطلب من تحمل التلاميذ مسئولية تعلمهم والتفاعل المباشر مع المادة العلمية، وطرح العديد من التساؤلات حولها، وتنظيمها في صورة سؤال وإجابة وربطها بما سبق تعلمه من قبل، كل ذلك أدى إلى مساعدتهم في تكوين تنبؤات علمية والتوصل إلى العديد من الاستنتاجات، ووضع الفرضيات والتفسير والتأمل مما أدى إلى تنمية التفكير المتشعب لديهم في أعلى صوره.**

ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (أحمد زارع ،٢٠١٢)، ودراسة (طاهر الحنان ٢٠١٣)، ودراسة (عماد محمد هنداوي ٢٠١٨)، ودراسة (أسامة أحمد ٢٠١٦)، ودراسة (إبراهيم الشيخ ٢٠١٧).

ثالثًا النتائج المتعلقة بالارتباط الإحصائي بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير المتشعب ودرجاتهم في اختبار مهارات الفهم التاريخي:

٥- ينص الفرض البحثي الخامس للدراسة على " يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي ودرجاتهم في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المتشعب ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب تم حساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في اختبار مهارات الفهم التاريخي ودرجاتهم في اختبار مهارات التفكير المتشعب وجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩)
يوضح معامل الارتباط بين نتائج درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير المتشعب بدرجاتهم في اختبار مهارات الفهم التاريخي

مهارات التفكير المتشعب	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للفهم التاريخي
الوصف	.٧٢
التقمص	.٧٢
التضخيم	.٧٤
إدراك علاقات جديدة	.٧٦
إعادة التصنيف	.٧٣
التركيب والتأليف	.٨٢
التنبؤ	.٨٢
إدراك التفاصيل	.٨٤
إدخال تحسينات وتقديم رؤى جديدة	.٧٦
الاختبار ككل	.٨٧

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- **يوجد ارتباط موجب دال إحصائيًا بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المتشعب بمهاراته المختلفة وفى الاختبار ككل وبين ودرجاتهم الكلية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي بمهاراته المختلفة وفى الاختبار ككل، لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، الأمر الذي يقود إلى قبول الفرض الخامس من فروض البحث.**

ويمكن تفسير هذه النتائج بما يلي:

- **التدريس باستخدام مدخل التاريخ البديل وفر نوع من التعلم المتمركز حول المتعلم وهذا بدوره جعل المتعلمين أكثر تركيزاً وفهماً لما يدرسونه لأنها وفرت لهم ما يحتاجونه من خبرات تعليمية، بالإضافة إلى أن إجراءات تنفيذ المدخل تسمح للتلاميذ بتبادل المعلومات التي يعرفونها عن الموضوع، والتي مكنتهم أيضا من تحديد أهدافهم للتعلم واتخاذ القرار والتفكير بشكل مختلف بشأن كيفية تحقيقها من خلال إجابتهم عن تساؤلات مدخل التاريخ المغاير، الأمر الذي كان له أكبر الأثر في اكتسابهم لمهارات الفهم التاريخي ومهارات التفكير المتشعب.**
- **التدريس بمدخل التاريخ البديل تضمن عرض نماذج لبعض المواقف والأحداث والشخصيات التاريخية التى كانت لها مواقف تاريخية تُعد قدوة بالنسبة للتلاميذ فى**

القدرة على التفكير بشكل متشعب ومنفتح فضلا عن القدرة على تفسير وتحليل الأحداث التاريخية ، مما ساعد في تنمية مهارات الفهم التاريخى لدى التلاميذ وانعكس بدوره على مهارات التفكير المتشعب لديهم

- **إجراءات التدريس وفقاً لمدخل التاريخ البديل أتاحت الفرصة للتلاميذ للشعور بأهمية ووظيفة مادة التاريخ في حياتهم مما أدى إلى زيادة التجاوب من التلاميذ أثناء تنفيذ دروس الوحدة وفقاً لإجراءات ذلك المدخل، بالإضافة إلى أنها ساعدت علي تذكر وفهم المحتوي، بالإضافة إلى أنها ساعدت التلاميذ علي طرح الأسئلة التي توضح تعريف أو خصائص أو أسباب أو أوجه الشبة والاختلاف المتضمنة بالمحتوي العلمي مما عمق من قدرتهم على الفهم التاريخي، بالإضافة إلى أن الإجراءات نمت قدرة التلاميذ علي التفسير والتنبؤ ووضع رؤى بديلة ووصف ما يدرسونه من أحداث مما أدي إلي تنمية مهارات التفكير المتشعب.**

رابعًا النتائج المتعلقة بتأثير استخدام مدخل التاريخ المغاير في تنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب:

٦- ينص الفرض البحثي السادس للدراسة على " يتصف مدخل التاريخ المغاير بدرجة مناسبة من التأثير في تنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى التلاميذ مجموعة البحث".

وللتحقق والتأكد من تأثير استخدام مدخل التاريخ المغاير في تنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، تم استخدام البرنامج الإحصائي " spss" في حساب مقدار حجم التأثير لمربع إيتا (η^2)، كأحد مؤشرات حجم الأثر، ويوضح جدول التالي (٩) قيمة معدل إيتا (η^2) ودلالة حجم التأثير لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختباري الفهم التاريخي والتفكير المتشعب:

جدول (١٠)
يوضح قيمة معدل إيتا (η2) ودلالة حجم التأثير لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختباري الفهم التاريخي والتفكير المتشعب

المتغيرات		متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	قيمة ت	قيمة η2	قيمة D	مقدار حجم التأثير
المتغير المستقل	المتغير التابع						
مدخل التاريخ المغاير	الفهم التاريخي	٥١,٢٠	٨١,٢٢	٨٧,٤١	٠,٩٩	١.١١	مرتفع (كبير)
	التفكير المتشعب	٦٥,٠٤	٤٨,٨٤	٢٧,٥٢	٠,٩٨	١.٠٥	مرتفع (كبير)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- **قيمة مربع إيتا (η^2) قد بلغت (٩٩.) لاختبار مهارات الفهم التاريخي، و(٩٨.) لاختبار مهارات التفكير المتشعب.**
- **كما بلغت قيمة (d) التي تعبر عن حجم التأثير بالنسبة لاختبار مهارات الفهم التاريخي (١.١١) و(١.٠٥) لاختبار مهارات التفكير المتشعب، وبما أن قيمة (d) أكبر من (٩٦.) في كل من اختباري مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب، الأمر الذي يشير إلى أن مدخل التاريخ المغاير (المتغير المستقل) له حجم تأثير مرتفع أو كبير في تدريس التاريخ وفى تنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.**

ويمكن تفسير هذه النتائج (المتعلقة بأثر استخدام مدخل التاريخ المغاير) بما يلي:

- **مدخل التاريخ المغاير يتضمن مجموعة من الخطوات والمراحل المتنوعة (تم تحديدها تفصيلاً في دليل المعلم) قد ساعد على التعلم الفعال، وتقديم بيئة تعلم غنية بالمثيرات والتي تناسب كل أنماط التعلم، وتوفر أنشطة تعليمية مشوقة مما ساهم في مساعدة تلاميذ المجموعة التجريبية على الفهم التاريخي والتفكير المتشعب.**
- **إجراءات التدريس وفقاً لمدخل التاريخ المغاير أتاحت الفرصة للتلاميذ للشعور بأهمية ووظيفة مادة التاريخ في حياتهم مما أدى إلى زيادة التجاوب من التلاميذ أثناء تنفيذ دروس الوحدة وفقاً لتلك الإجراءات، بالإضافة إلى أنها ساعدت على تذكر وفهم المحتوي، بالإضافة إلى أنها ساعدت التلاميذ علي طرح الأسئلة التي توضح تعريف أو**

خصائص أو أسباب أو أوجه الشبة والاختلاف المتضمنة بالمحتوي العلمي، مما أدي إلي زيادة الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى التلاميذ.

- **يوفر مدخل التاريخ المغاير في التدريس بيئة تعلم مرنة تشكل مناخًا تعليميًا ملائمًا ومهيئًا لقدرات التفكير الكامنة لدى التلاميذ وتساعدهم كذلك في تنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب.**
- **مدخل التاريخ المغاير غيَّر من أدوار التلاميذ الذي اعتادوا عليه في الطريقة التقليدية فالمعلم أصبح دوره موجهًا ومرشدًا للتلاميذ في خطوات مدخل التاريخ المغاير وأصبح التلميذ هو من يقوم بتحديد المهام والأنشطة التي يتم دراستها في الدرس، وهذا يعزز من قدرة التلاميذ على تحمل مسئولية الوصول إلى الحلول بأنفسهم وبرغبة أكبر وهذا بدوره يساهم في تعزيز مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدي تلاميذ المجموعة التجريبية.**
- **يساعد مدخل التاريخ المغاير في توفير بيئة تعليمية تتسم بالراحة النفسية والأمن والايجابية بعيدًا عن التهديد والصراع مما أدى إلى تنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى التلاميذ.**
- **يتيح مدخل التاريخ المغاير عقد جلسات مناقشة إثرائية عقب تنفيذ المهام والأنشطة المختلفة أدى إلى زيادة قدرة التلاميذ على التخيل وتوليد أفكار إبداعية للمشكلات التي تواجههم أثناء التعلم.**
- **استخدام التعزيز الإيجابي للتلاميذ من خلال زيادة فرص الثواب والعقاب والابتعاد عن استخدام العقاب والتوبيخ المتكرر، أدى إلى زيادة مشاركة التلاميذ في الأنشطة التعليمية الأمر الذي انعكس على مهارات الفهم والتفكير لديهم.**

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يوصى الباحث بما يلي:

- **ضرورة استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس التاريخ في المراحل الدراسية المختلفة.**
- **عقد ورش عمل لتدريب المعلمين أثناء الخدمة على كيفية التدريس باستخدام مدخل التاريخ المغاير.**
- **تضمين برامج إعداد معلمي التاريخ بكليات التربية للمداخل التدريسية الحديثة بتطبيقاتها التربوية المختلفة مثل مدخل التاريخ المغاير.**
- **توفير بيئة تعليمية آمنه خالية من التهديد والتوتر ومليئة بالتحديات المتنوعة والمناسبة لمستويات التلاميذ الأمر الذي يساعد في تنمية مهارات التفكير لديهم.**
- **الاهتمام بمداخل التدريس التي تركز في خطواتها على التلميذ وتجعله حجر الأساس في العملية التعليمية بدلاً من المداخل التقليدية في التدريس.**
- **ضرورة الاهتمام بتعزيز مشاركة التلاميذ والاستفادة من المعرفة السابقة لديهم ومحاولة توظيفها فيما يخدم تعلمه أثناء التدريس.**
- **الاهتمام بنشر ثقافة التدريس من أجل التفكير وليس التدريس من أجل الحفظ والتلقين.**
- **الاهتمام بالأنشطة التعليمية التي تعمل على تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى التلاميذ مثل إعداد بحوث ومقالات تاريخية قصيرة.**
- **ضرورة إدراج مهارات الفهم التاريخي ضمن أهداف تدريس التاريخ بالمرحلة الإعدادية.**
- **ضرورة تضمين مهارات الفهم التاريخي في الاختبارات التحصيلية بالمراحل التعليمية المختلفة.**
- **مراجعة مقررات التاريخ بالمرحلة الإعدادية لتضمينها تدريبات وانشطة تحفز التلاميذ على التفكير المتشعب.**
- **عمل كتيبات تاريخية مصاحبة تتضمن خرائط وصور وأنشطة وتمارين يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير المتشعب.**
- **ضرورة إدراج مهارات التفكير المتشعب ضمن أهداف تدريس التاريخ بالمرحلة الإعدادية.**

- **تدريب معلمي التاريخ أثناء الخدمة على بناء عادات العقل المنتجة لدى تلاميذ كمهارات التفكير المتشعب.**

مقترحات البحث:

١. **برنامج تدريبي لمعلمي التاريخ قبل وأثناء الخدمة لاستخدام مدخل التاريخ المغاير في التدريس وأثره على تنمية مهارات إدارة الأزمات لتلاميذهم.**
٢. **فاعلية برنامج قائم على مدخل التاريخ المغاير في تدريس التاريخ لتنمية بعض عادات العقل ومهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ لتلاميذ المرحلة الثانوية.**
٣. **فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب على تنمية التفكير التاريخي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.**
٤. **استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التوليدي وحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية.**
٥. **فاعلية مدخل التاريخ المغاير في تنمية التفكير المركب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.**
٦. **فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض عادات العقل والحل الإبداعي للمشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.**
٧. **فاعلية مدخل التاريخ المغاير في تنمية التخيل والفهم التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- إبراهيم خضاري على عوض(٢٠١٧): " تأثير استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المتشعب والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

٢- أحمد بدوي أحمد كمال (٢٠١١): " فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية وأثره على بعض نواتج التعلم لدى تلاميذهم"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنى سويف.

٣- أحمد جابر أحمد السيد(٢٠٠١): " فعالية استخدام نموذج تعلم بالوسائط الفائقة في تدريس التاريخ على اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير التباعدي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي "، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٧٦).

٤- أحمد حسين اللقانى وعلى الجمل(٢٠٠٣): " معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس"، القاهرة، عالم الكتب.

٥- أحمد زارع أحمد(٢٠١٢): "برنامج تدريبي مقترح في إكساب معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا وأثره على التحصيل وتنمية مهارات التفكير المتشعب لدى تلاميذهم"، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج (٢٨)، ع(٢).

٦- أحمد عبد الرحمن محمد أحمد (٢٠١٨): " فاعلية برنامج في تدريس التاريخ قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات التفكير التاريخي واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

٧- أروى السعيد الجندي (٢٠١٩): " برنامج قائم على التاريخ الرقمي لتنمية الفهم التاريخي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية "، بحث مشتق من رسالة دكتوراه، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج (٣٠)، ع (١١٧).

٨- أسامة احمد السيد أحمد (٢٠١٦): " أثر استخدام استراتيجية البيت الدائري في تدريس الجغرافيا لتنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير المتشعب"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٩- أسامة عربي محمد عمار(٢٠١٥): " فاعلية برنامج الكورت في تدريس علم النفس على تنمية

مهارات التفكير المتشعب والتوجه نحو الهدف لدى طلاب المرحلة الثانوية "، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج(٣١)، ع (٣)، ج (١).

١٠- أمل سعد محمود محمد عمر (٢٠١٤): " فاعلية مدخل التاريخ الشفوي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الفهم والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

١١- تغريد عبد الله عمران(٢٠٠١): " نحو آفاق جديدة للتدريس (نهايات قرن وإرهاصات قرن جديد)" ، القاهرة، دار القاهرة للكتاب.

١٢- ـــــــــــ(٢٠٠٣): " فاعلية التدريس باستخدام بعض استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مستويات أداء تلميذات المرحلة الإعدادية واتجاهاتهن نحو مادة التربية الأسرية "، المؤتمر العلمي الرابع عشر، مناهج التعليم فى ضوء مفهوم الأداء، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية – جامعة عين شمس، مج (٢).

١٣- ـــــــــــــــ(٢٠٠٥): " التدريس وتنمية التفكير المتشعب، التدريس وتنشيط خلايا الأعصاب بالمخ"، القاهرة، دار القاهرة للطباعة والنشر.

١٤- جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٠): " مدرس القرن الحادي والعشرون الفعال، المهارات والتنمية المهنية"، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٥- ـــــــــــــ(٢٠٠٨): " أطر التفكير ونظرياته: دليل للتدريس والتعلم والبحث "، عمان، الأردن، دار المسيرة للطباعة والنسر والتوزيع.

١٦- حسن حسين زيتون (٢٠٠٣): " استراتيجيات التدريس رؤية معاصر لطرق التعليم والتعلم "، القاهرة، عالم الكتب.

١٧- ـــــــ وكمال زيتون(٢٠٠٣): " التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية "، القاهرة، عالم الكتب.

١٨- حسن شحاته وزينب النجار(٢٠٠٣): " معجم المصطلحات التربوية والنفسية"، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٩- خالد عبد اللطيف عمران(٢٠٠٧): " أثر استخدام نموذج التحري الجماعي لـ "ثيلين"(Thelen) في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع (٢٣).

٢٠- دينا سعيد سيد السقا (٢٠١٥): " موديول رقمي مقترح لتنمية الفهم التاريخي والاتجاه نحو التعلم الرقمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،

جامعة طنطا.

٢١- ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السيد (٢٠٠٥): " الدماغ والتعلم والتفكير"، الأردن، دار ديبونو للنشر والتوزيع.

٢٢- رضا محمد توفيق(٢٠١٢): " أثر استراتيجية تعليمية قائمة على نموذج SWOMالتعليمي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الخريطة العقلية للفهم التاريخي وتناول العلاقات واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية "، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٢٤)، الجزء الثالث.

٢٣- سالم عبد الله سعيد (٢٠١٣): " أثر استخدام العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي، المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين – معايير ومؤشرات التميز – الإصلاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الأردن، الجزء ١، ص ص ١٤٧-١٧٨.

٢٤- السعيد الجندي عبد العزيز(٢٠٠٤): " أثر استخدام استراتيجية قائمة على العصف الذهني في تدريس التاريخ على الفهم التاريخي وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي "، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد (١٤)، ع (٥٩).

٢٥- سمير مراد وجمال سليمان ونديم شمس(٢٠٠٩): " العلوم الاجتماعية مدخل إلى التاريخ والجغرافية "، منشورات جامعة دمشق، سوريا.

٢٦- سناء محمد سليمان (٢٠٠٥): " التعلم التعاوني (أسس – استراتيجياته – تطبيقاته) "، القاهرة، عالم الكتب.

٢٧- شيرين كامل موسى عبد الهادي (٢٠٠٨): " برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي وميولهم نحو المادة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٨- الشيماء إبراهيم طه(٢٠١١):" فعالية استخدام التدريس التبادلي في تنمية الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

٢٩- صفاء علام سالم (٢٠٠٨): " فاعلية مدخل القضايا والمشكلات في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم والتعاطف التاريخي لطلاب المرحلة الإعدادية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٠- صفاء محمد على (٢٠٠٨): " رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية"، القاهرة، عالم

الكتب.

٣١- صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٥): " تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات "، القاهرة، عالم الكتب

٣٢- طاهر محمود محمد الحنان (٢٠١٣): " وحدة مقترحة لتدريس التاريخ باستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات اتخاذ القرار والوعي التاريخي بتاريخ القدس لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي "، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٤٨).

٣٣- عاطف محمد بدوى (٢٠٠٦) :" علم التاريخ جدواه ووظائفه التربوية في عالمنا المتغير بين التنظير والتطبيق" ، القاهرة ، عالم الكتب.

٣٣- عبد الرازق عبد الله زيدان وأنوار فاروق شاكر(٢٠١٢): " أثر استراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي"، مجلة الفتح، ع(٤٨).

٣٤- عبد السلام مصطفى عبد السلام (٢٠٠١): " الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم " ، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٥- عبد العزيز جميل القطراوي (٢٠١٠): " أثر استراتيجية المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٣٦- عدنان يوسف العتوم (٢٠٠٤): " علم النفس المعرفي "، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣٧- ـــــــــ وآخرون (٢٠٠٧): " تنمية مهارات التفكير (نماذج نظرية وتجارب علمية)، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣٨- على كمال معبد (٢٠٠٧): " أثر برنامج مقترح في التاريخ قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي "، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٢٣)، العدد الأول، ص ص ٣٨٦ – ٤٠٥.

٣٩- على محسن عطية (٢٠٠٨): " الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال "، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.

٤٠- عماد محمد هنداوي(٢٠١٨): " فاعلية استراتيجية سكامبر SCAMPER في تنمية مهارات التفكير المتشعب والخيال العلمي في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، المجلة المصرية للتربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية مج(٢١)، ع (٦).

٤١- غادة عويس على (٢٠١٥): " برنامج مقترح قائم على التكنولوجيا الرقمية في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي ومهارات الاتصال الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤٢- فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٥): " تعليم التفكير "، عمان، الأردن، دار الكتاب الجامعي.

٤٣- فريال محمد أبو عواد وانتصار خليل عشا(٢٠١٠): " أثر برنامج تدريبي مستند إلى الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية التفكير التشعيبي لدى عين من طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن "، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، البحرين، مج (١٢)، ع (١)

٤٤- فهيم مصطفى محمد(٢٠٠٢): " استراتيجية تعلم مهارات التفكير في مراحل التعليم العام"، القاهرة، دار الفكر العربي.

٤٥- كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٢): " تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية" ، القاهرة، عالم الكتاب.

٤٦- ماهر محمد صالح (٢٠١٣): " استخدام المدخل المفتوح القائم على حل المشكلة في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير المتشعب وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات كلية التربية، جامعة بنها، مج (١٦).

٤٧- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٩): " معجم مصطلحات التعليم والتعلم"، القاهرة، عالم الكتب.

٤٨- محمد على حسين(٢٠١٢): " فعالية وحدة قائمة على التعلم الإلكتروني في تنمية الفهم التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية لمادة الدراسات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

٤٩- مرفت محمد كمال (٢٠٠٨): " أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية القدرة على حل المشكلات الرياضية والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مختلفي المستويات التحصيلية"، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مجلة تربويات الرياضيات، كلية التربية، جامعة بنها، مج (١١).

٥٠- منير البعلبكى (٢٠٠٩): " المورد القريب "، بيروت، دار العلم للملايين.

٥١- مي كمال موسى دياب (٢٠١٨): " فاعلية استخدام المحطات التعليمية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي "، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (١٠٢)

٥٢- مي كمال موسى(٢٠١٥): " أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلبة المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٥٣- نجفة قطب الجزار وعاطف محمد بدوي (٢٠٠٦): " فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس التاريخ على تنمية الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الثانوي "، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٦).

٥٤- هاله الشحات عطية يوسف(٢٠١٩): "برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس التاريخ على تنمية الفهم العميق ومفهوم الذات الأكاديمي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة بنها، ع (١١٤).

٥٥- هاني محمد حسن (٢٠٠٧): " تطوير مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الفهم والتفكير التاريخيين "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٥٦- هبة عبد الله رمضان(٢٠١٠): " فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

٥٧- والى عبد الرحمن أحمد (٢٠٠٦): " أثر استخدام مدخل التراث في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى الطالب المعلم للدراسات الاجتماعية بكليات التربية "، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٦).

٥٨- وائل عبد الله محمد(٢٠٠٩): " فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في رفع مستوى التحصيل في الرياضيات وتنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي "، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥٩- وسام محمد على (٢٠١٤): " تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مجالي الفهم والتفكير التاريخيين "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٦٠- ياسر عبد الواحد الكبيسي (٢٠١١): " أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العراق، ع(٣).

ثانياً: المراجع الاجنبية:

61- Anggita. P Latif (2019): "Multiperspectivity through Alternative History in the Class room", Thesis Master of arts, University Of Massachusetts Boston, ProQuest No: 22615576.

62-Burgard, K.L. (2009): Holly wood and history: Aqualitive study of impact of film on high school's historical understanding. PH.D, diss university of Missouri, Pro Diss and Theses.

63-Cardellichio, Thomas & Field, Wendy (1997): Seven Strategies that Encourage Neural Branching. in Scherer marge (Ed) "How Children learn" Educational Leadership Mag.,54(6).

64- Cheryl Duckworth (2015): History, Memory, and Peace Education: History's Hardest Questions in the Classroom. *Peace & Change,* 40(2), 167–193.

65- Richard Lebow. N. (2007) : Counterfactual thought experiments: A teaching tool. The History Teacher, 40(2)

66- Collins dictionary (2019): Definition of 'alternative history', available at: https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/alternative-history.

67-Coyne, Catherine E (2009): Engaging with evidence: Exploring the development of historical understanding in students using primary documents, university of Alberta pro.Diss, M Ed-diss.

68-Darwin Catholic(2009): "Alternate History: If Gore Had Won, Who Would Be President Now?, The American Catholic ,Politics & Culture From A Catholic Perspective.

69-David Hostetter (2009): Reflections on Peace and Solidarity in the Classroom. Peace & Change, 34(4), 504–509.

70-Dia , R (2012): program and Practices Student's historical understanding, reflection and learning in international baccalaureate, Advanced Placement and Regular World History Courses ,PH,D, university of Nebraska-Lincoln.

71-Ercik, K., Seixas, P, (2015): Issues in Designing Assessment of Historical Thinking, theory into Practice, Vol 54, issue 3.

72-Ervin Staub,. (2014): Reconciliation between groups: preventing (new) violence and improving lives. In M. Deutsch, P. Coleman, & Marcus, Eric, The Handbook of Conflict Resolution: Theory and Practice (Third Edition). Jossey-Bass Publishers.

73-Gini- Newman, G(2003): Counterfactual history : Good teaching, Bad History ? Journal of Ontario History and Social science Teachers Association. Rapport fall.

74-Jeremy Black, Donald MacRaild(2016) : Palgrave skills Studying History. Macmillan Study Skills, Red Globe Press.

75-Kwon, Oh and others (2006): Cultivating Divergent Thinking in Mathematics through an Open-Ended approach. Asia Pacific Education Review 7(1).

76- Lamoreaux, N. R. (2011) 'Taking Counterfactual History Seriously', California History, 89(1).

77-Lee, T. (2006): "Going where no accounting historian has gone before: A counterfactual history of the early institutionalization of modern public accountancy", Accounting, Auditing & Accountability Journal, Vol. 19 No2

78-Lovorn, M., Manning, P., & Warsh, M. A. (2017). Entering a New Era in World History Education. History Teacher, 50(3).

79-Marcus, Alan S and Others (2012): How Secondary History teachers Use and Think about Museums current Practices and Untapped Promise for Promoting Historical Understanding, Theory and Research in social Education, 40(1).

80-Mariza,L& Leondari,M(2016): Motivational and Affective Determinants of Neural Branching of Strategies Use In Elementary School in Teaching Mathematics For Developing Creative Thinking and Achievement , Journal of Educational Psychology ,v(55) ,N(41)

81-Martin Arnold (2000) : Making books: The 'What Ifs' that fascinate, *New York Times*.

82- Martin Bunzl (2004) : Counterfactual History: A User's Guide', American Historical Review, 109(3).

83-Nail Ferguson, (2003): " *Virtual History: Alternatives and Counterfactuals*, Pan Books, London.

84-Ozcan,H(2016): The Relation between Mathematical Problem Solving Skill And Neural Branching Strategies on Meta Cognition Skills, International Journal Education In Technology , v(10) , N(3)

85- Philip E Tetlock, Richard Ned Lebow, And Geoffrey Parker (2006) : "counterfactual Thought Experiments" Unmaking the West: "what-if" Scenarios that Rewrite World History, University of Michigan Press.

86-Punit Arora, J Michael Haynie, Gregory A. Laurence(2013):Counterfactual thinking and entrepreneurial self-efficacy: The moderating role of self-esteem and dispositional affect, Journal Entrepreneurship: Theory and Practice,Vol(37),Issu(2).

87- Richard J. Evans, R. J. (2014) Altered Pasts: Counterfactuals *in History*. London: Little, Brown and Company.

88-Rodwell, Grant. (2013): Alternate Histories in the Classroom, In Engaging History Students through Historical Fiction. Who's History? , University of Adelaide Press.

88-Sarah R.Beck, Elizabeth J.Robinson and others (2006): Children's thinking about counterfactuals and future hypotheticals as possibilities", Child Development, Vol (77) No,2.

89- Scottl.L Roberts, (2011): Using counterfactual History to Enhance Student's historical understanding, Journal of Social Studies Vol 102, Issue 3.

90-Tambyan, Mallihai, M (2017): Teaching for "Historical Understanding": What teachers need to teach history? Australian, Journal of Teacher Education, 42 (5).

91-Thomas Cardellichio, (2002): Seven Strategies that Encourage Neural Branching. Journal of science education,2(2), 1-5

92-Wu, Weidong (2010): Development Trend Study of Divergent Thinking among Student from Primary and Middle School. International Journal of Psychological Studies, v2 (1).

93-Yanik, M& Serin, S (2016): Two Fifth Grade Teachers Use of Real World Situations and Neural Branching Strategies in Mathematics Lesson. Journal of Educational Strategies, Issues and Ideas, v (27).N (3).

94-Yoav Tenembaum, (2015): Counterfactual History and the Outbreak of World War I, The newsmagazine of the American Historical Association Perspectives On History,Vol 53, Issue 5.